" برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

د/ عقيلي محمد محمد أحمد موسى

• **مستخلص البحث** :

هدف البحث إلى بناء برنامج في اللغة العربية في ضوء التحديات القرائية المعاصرة ، وقياس أثره على تنمية مستوى التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، بمدرستي الخارجة الثانوية بنين ، والثانوية بنات ، بمدينة الخارجة ، قسمت إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، حيث درست المجموعة الضابطة منهج اللغة العربية المقرر عليهم بالفصل الدراسي الأول ٢٠١٤ . ٢٠١٥ بطريقة تقليدية، ودرست المجموعة التجريبية وحدة من البرنامج المقترح القائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة، وكانت أدوات البحث اختبار التنور اللغوي ، ومقياس التنور البيئي ، وقد بينت النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج على تنمية مستوى التنور اللغوي ، و البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الاختبارين ككل، وفي كافة أبعادهما، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد التنور اللغوي ، وأبعاد التنور البيئي.

كلمات مفتاحية : التحديات القرائية المعاصرة . التنور اللغوي . التنور البيئي .

A Suggested Program in Arabic Based in the Light of the Recent Reading Challenges and its Effect on Improving Secondary School Students' Linguistic and Environmental Enlightment

Dr. Oukaily Mohamed Mohamed Ahmed Mousa

Abstract :

The present study aimed at investigating the effect of using a suggested program in Arabic based in the light of the recent reading challenges and its effect on improving first year secondary school students' linguistic and environmental enlightment. Seventy male and female first year secondary school students from Alkhaja Secondary School for Males and Alkharja Secondary School for Girls constituted the sample of the study. The sample was divided into two groups: A control group and an experimental one. The control group was taught the Arabic course through the traditional method of teaching whereas the experimental one was taught that course in the light of the recent reading challenges. The tools of the study were: An Enlightment Reading Test, and an Enlightment Environmental Scale. The results of the study showed that using suggested program had a generally positive effect on both students' linguistic and environmental enlightment and their domains.. It was also found that there was a significant correlation between the students' linguistic domains and their environmental enlightment domains.

Key Words: Recent reading challenges, linguistic enlightment, environmental enlightment

- **مقدمة البحث** :

الحديث عن التحديات التي يضعها التقدم العلمي ، والتكنولوجي أمام مطوري المناهج الدراسية كثيرة ، والجهد الذي ينبغي أن يبذله مطورو المناهج كبير؛ لمواكبة هذا التقدم في كافة المجالات؛ كي تؤدى المناهج الدراسية دورها نحو إدراك الطلاب للتقدم المعاصر، وإيجابياته، والوقاية مما يحمل في طياته من سلبيات، وللتربية دور مهم ومؤثر في مواجهة التحديات حاضرا، ومستقبلا، حيث إنها وسيلة المجتمع لتحقيق أهدافه في تنشئة أفراد لديهم القدرة على تعلم المفاهيم، والقواعد والمهارات المختلفة .

وتعلم المهارات، والمعلومات من خلال المناهج الدراسية يساعد الفرد على مواجهة التحديات، التي تنشأ نتيجة لتفاعله في بيئته على جميع المستويات، خاصة في هذا العصر التكنولوجي المتغير يوما بعد يوم ، والذي يجب ملاحقته بكل السبل من خلال عامل أساسي ، ألا وهو استيعاب المتغيرات الفكرية الحديثة من خلال تدريب مستمر قائم على أسس علمية (صادق ، " ٢٠٠٣م ، ص٤).*

وتشير أدبيات البحث العلمي ، والدراسات المستقبلية إلى أنه إذا كنا نعيش الآن العصر الذي يتسم بالمعلوماتية ، والتغيرات العلمية ، والتكنولوجية ، وثورة الاتصالات ، والعولمة الثقافية ،والتحديات البيئية، والاقتصاد الحر، وغيرها من المتغيرات ذات الأثر الفاعل في الوقت الحالي، فإن الغد سيشهد تغيرات علمية، وتكنولوجية، وإعلامية ، وثقافية هائلة .

وحتى يتكيف الفرد مع هذه التحديات ، ينبغي عليه أن يكون متنورا بما يلائم هذه الطبيعة، والمتطلبات، ويسعى دوما لتحصيل المعرفة، وأساليب التفكير، والاتجاهات العلمية اللازمة ، ويوظفها في حياته، فالتنور لم يعد قاصرا على قدرة الفرد على إتقان القراءة والكتابة ، بل إن التنور بوجه عام – كما يراه العفيفي (٢٠٠١، ٢٤) يعني "الطرائق ، والأساليب التي يعبر بها الإنسان عن فهمه للعالم ، وعن أدوار كينونته فيه ، فهو إذن صورة لحياة الفرد تتكامل فيها مكونات اللغة التي يستخدمها مع الأفعال التي يقوم بها ، والقيم التي يتبناها ، والمعتقدات التي يؤمن بها ، والمعارف التي اكتسبها ، والاتجاهات، والهوايات التي يتميز بها عن غيره من البشر بصفة عامة ، وعن غيره من أبناء ثقافته بصفة خاصة .

والتنور العام يعمل على إعداد الفرد إعدادا علميا ، وصحيا، واجتماعيا ، ونفسيا في ظل هذا العصر سريع التقد م؛ لذلك فالتنور لم يعد مجرد ترف يمكن الاستغناء عنه، بل أصبح ضرورة ملحة لجميع المواطنين .

ومن هنا برزت أهمية التعليم، والتثقيف، والتنور بقضايا علاقة الإنسان بأحوال بيئته؛ لأن ذلك هو المدخل السليم لترشيد سلوك الإنسان، وتبصيره

* التوثيق في متن البحث وفقا لدليل APA ، كالتالي (اسم الجد، السنة، أرقام الصفحات)

بالتوابع البيئية لعمله، حتى يستعيد الإنسان الانسجام بين حياته ومتطلباتها من جهة، وبين الاتزان السليم في النظم البيئية التي يعيش في إطارها من جهة أخرى. (سليم، ١٩٩٩: ٢٥)

ولهذا عقدت المؤتمرات ، والندوات ، واللقاءات ، وخططت البرامج والمشروعات على كافة المستويات الدولية، والإقليمية، والمحلية ؛ لمناقشة المشكلات البيئية ، ومخاطرها، وتأثيراتها، وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة تربية الإنسان تربية بيئية ، تمكنه من مواجهة هذه المشكلات، والتصدي لها، وتأكيدا لذلك فقد اعتبرت الأمم المتحدة أن التنور البيئي للجميع Environmental literacy for all هو التربية الفعالة لكل البشر (أي التربية الوظيفية) التي تمد الفرد بالمعرفة الأساسية، والمهارات، والدوافع ؛لمواجهة احتياجات البيئة ، وللمساهمة في التنمية المستمرة (سالم، ٢٠٠٤:٣٩).

كما سرت موجة اهتمام عالمية بالتنور البيئي، عبرت عنها مؤتمرات مثل : مؤتمر الشباب ، والتنمية المنعقد في القاهرة ١٩٩١، ومؤتمر التعليم والتدريس الذي عُقد في فلوريدا في الفترة من ٥ ـ ٨ أبريل ١٩٩٥، ومؤتمر التنور البيئي لدى خريجي التعدين(التعليم الصناعي) المنعقد في جامعة yourk بأستراليا في الفترة من ٦- ٨ أكتوبر ١٩٩٩، وكذلك مؤتمر جامعةCurtin للتنور البيئي المنعقد في ١١ ابريل ٢٠٠٣، مؤتمر جامعة أسيوط ٢٠١٤ ، حيث نادت جميعها بأهمية التنور البيئي بوصفه تربية أساسية ، يجب أن توجه إلى جميع الأشخاص، والفئات في المجتمع للمشاركة الجماعية للمحافظة على البيئة، والإسهام في التنمية المتواصلة ، وإبراز إمكانية تحقيق التنور البيئي من خلال المناهج، والأنشطة، والبرامج التدريبية التي يُقدمها التعليم النظامي، وغير النظامي .

ونظرا لأهمية إعداد المعلم، والمتعلم المتنور ، فقد حظى موضوع التنور باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث خطت الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس أولى هذه الخطوات في هذا المجال، فقد قامت بإعداد مؤتمر بعنوان المعلم / تحديات، وتراكمات (١٩٩٠)، وجاءت بدراسة استهدفت تحديد جوانب التنور العام في المجالات العلمية (الأدبية ، والعلمية ، واللغوية، والبيئية، والفنية) تبعتها دراسات متعددة منها دراسة أديبي وحسن ١٩٩٤ ، ودراسة أبو سلطان ٢٠٠١ ، ودراسة أبو معلا ٢٠٠٦ ، ودراسة العفيفي ٢٠٠١ ، ودراسة شعير ١٩٩٣، ودراسة صابر ١٩٩١، ودراسة الطنطاوي ١٩٩٥، و دراسة موسى والحنان ٢٠١٤ ، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات تدني مستوى التنور لدى الطلبة بكافة أشكاله وصوره وفي جميع المراحل ، وكذلك الطلاب المعلمين الذين من المفترض أن يكونوا معلمين بعد فترة وجيزة .

ومن المناهج التي تسهم بفاعلية في تحقيق التنور بكافة أشكاله ، منهج اللغة العربية الذي يمكن أن يلعب دورا رئيسا في مواجهة التحديات المحيطة بالمجتمع ، والإفادة منها في تثقيف الأفراد لغويا ، وبيئيا ؛ حيث يعد هذا المنهج وسيلة مهمة في قيام المدرسة الثانوية بوظائفها ، وتحقيقها لأهدافها ، ويعود ذلك إلي أن

اللغة من أهم وسائل الاتصال بين التلميذ وبيئته ، وهي أساس تكوين الخبرات ، والقيم ، والاتجاهات المفيدة في مواجهة التحديات المعاصرة ، وضرورة تدريسها على أنها لغة التعليم في سائر المواد الأخرى ؛ لذا يتحتم على طالب المرحلة الثانوية ، خاصة ، أن يكون متمشيا مع هذه التطورات الهائلة في عالمنا المعاصر ، فالمرحلة الثانوية هي نهاية مراحل التعليم العام ، ولابد أن يكون الطالب متخرجا فيها ، وقد اكتسب كافة الكفايات الشخصية، والعلمية، والثقافية العامة ، وملما ببعض جوانب التنور ، فهي ركيزة أساسية لما بعدها من دراسات جامعية مختلفة .

واللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية ، بل الوسيلة التي تعلم بها المواد الأخرى ، والتمكن منها عامل أساسي في حسن تلقي المواد الأخرى ، وانطلاقا من المؤتمرات والندوات التي عقدت من أجل النهوض باللغة العربية، فما من ندوة، ولا مؤتمر تربوي إلا وأوصى بضرورة العناية باللغة العربية .

والقراءة . بوصفها أحد فروع اللغة العربية . تلعب دوراً مهماً في عملية مواجهة تلك التحديات السابقة، والإفادة منها ، ويرجع ذلك إلى أن القراءة من أساسيات العملية التعليمية، وكل تحصيل ثقافى ، كما أنها وسيلة من وسائل الاستمتاع ، وأداة من أدوات حل المشكلات، وهى كذلك تزود الفرد بالأفكار والمعلومات ، وتمكنه من الاطلاع على تراث الجنس البشرى في مختلف العصور ، والأزمنة ... كما أن لها دورا فعالا في بناء شخصية الفرد ، وميوله ، واتجاهاته ، وتكوين مقوماته ، ومميزاته ، فغذاؤه العقلى عن طريقها يعطيه بين رفاقه ومجتمعه إحساسا بالثروة الفكرية، والغنى في الثقافة، والمعرفة بجوانب الحياة المحيطة به. (سمك ، ١٩٩٨ م ، ص ١٢٥)

وتزداد الحاجة إلى القراءة كلما تنوعت الثقافات ، وظهرت التحديات ، وتباينت الآراء، وزادت المعارف ، وازدهرت الحضارات ،فقد عدت القراءة مقياسا للتمييز بين الشعوب ، والحكم عليها بالتقدم، أو التخلف ، فهي من سمات الشعوب المتقدمة التي تريد الحفاظ على مصادر قوتها في الألفية الثالثة .

من هذا المنطلق، ومن خلال كل ذلك يجب على المتعلمين أن يمتلكوا مهارات، وفنون اللغة العربية؛ ليتمكنوا من استخدامها على الوجه الأمثل؛ حتى يستطيعوا أن يصلوا إلى أعلى درجات التنور اللغوي الذي يصطحبه التنور البيئي المطلوب ، فالملاحظ أنه "ما من متخصص فى علوم اللغة، أو فى الأدب، أو إعداد مناهجها، أو فى رسم استراتيجيات تعليمها، وما من مفكر له اهتمامات لغوية، أو كاتب له نظرة قومية قيمة ، وما من متخصص فى العلوم الدينية، أو الاجتماعية ، وما من باحث فى علم اللغة أو فى علوم تعلمها، إلا ويرى أن واقع اللغة العربية الآن على ألسنة المتعلمين والمثقفين مأساة نعيشها، وكارثة حلت بنا، ومصيبة أحاطت بألسنتنا، وقصوراً أصاب بياننا، وتحللا استشرى فى تعبيرنا، وتشويها أضاع ملامح فكرنا، وتخلفا، وعجزا أصاب تعلمنا اللغوى ، حتى أصبحت اللغة العربية غريبة بين أهلها الذين هجروها ، وأضحت مشكلة تواجه

ثقافتنا، وهُويتنا، وخطراً يهدد كياننا الشخصى، والوطنى، ووحدتنا القومية، وتراثنا الفكرى، والدينى، وقيمنا الاجتماعية، والخلقية ، ولقد بلغ الأمر أن قيل إذا أردت أن تعرف أين تموت اللغة العربية ، فاعلم أنها تموت فى كل مكان (الناقة ، ١٩٩١ ، ١٦).

وحول هذه الأعراض دارت نتائج العديد من الدراسات التى بحثت فى تحديد الأخطاء الشائعة فى اللغة العربية ، والدراساتٍ التى عنيت بتقويم جوانب الكفاءة، والتنور اللغوى المختلفة جملة، وتفصيلاً ، ومن هذه الدراسات : دراسة شحاتة ١٩٧٨ ، والتى عنيت بدراسة الأخطاء الشائعة فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ، ودراسة إبراهيم ١٩٨٣ ، والتى عنيت ببحث مدى توافر بعض مهارات اللغة العربية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، ودراسة الموجى ١٩٨٨ ، والتى عنيت ببحث الصعوبات التى تواجه طلاب الصف الأول الثانوى فى فهم الشعر الجاهلى ، ودراسة زين شحاته ، و عقيلان ١٩٩٥ ، والتى اهتمت بمعرفة أهم أسباب الضعف اللغوى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية ، ودراسة إسماعيل ومرسى ١٩٩٧ ، التى قامت بتقويم امتحانات اللغة العربية فى ضوء الكفايات اللغوية لطلاب الثانوية العامة .

من كل ذلك تحاول الدراسة الحالية تنمية بعض أبعاد التنور اللغوي، والبيئي وذلك من خلال برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- **الإحساس بالمشكلة** :

على الرغم من الجهود التى تبذل من حين لآخر من أجل تطوير مناهج اللغة العربية لمواجهة التحديات العالمية ، وعلى الرغم من البحوث والدراسات التى نهضت من أجل تيسير عمليتى تعليم اللغة العربية، وتعلمها لمعالجة الضعف اللغوى ، وانحدار الثقافة اللغوية ، وما يترتب على ذلك من عدم فهم للقضايا البيئية المعاصرة ، حيث إن الملموس والملاحظ أن معظم الطلاب ليس لديهم القدر الكافى من الوعى المستنير لفهم هذه المتغيرات ، وهذا ما لمسه الباحث من خلال بعض المؤشرات التى يمكن إجمالها فيما يلى :

- **الواقع الملموس** :

يشهد الواقع بأن العالم المعاصر يمر بالعديد من التحديات فى كل أنماط الحياة ، وهذه التحديات فرضت وجودها على حياة الناس ، وألزمت الكثيرين من المسئولين والمفكرين ، والمؤسسات التربوية المختلفة بمواجهتها ، وذلك عن طريق رفع مستوى الفرد ثقافياً ؛ حتى يمكن مواجهة تلك التحديات، والتغيرات السريعة " كما أن هذه التحديات، والتغيرات قد أدت إلى حدوث تغيرات واسعة المدى فى القيم والحقوق ، والواجبات لكثير من المجتمعات ، خاصة فيما يتمثل بالتحديات التى تتعلق بالبيئة ، التى تعتبر فى حقيقتها تحديات حضارية لتلك المجتمعات (الجابرى ، ١٩٩٢ ، ٩ . ١١) .

والوطن العربى بحكم ما هو عليه من مظاهر كثيرة للتخلف ، محتم عليه أن يصنع جسورا تمتد إلى مصادر القوة والمعرفة فى عالمنا المعاصر ، لكن المشكلة الكبرى التى يجب التفكير فيها ، والتحسب لها أنه إذا كان التبادل قد أصبح حتما ، فإن المخاطرة بالمصالح الوطنية، والاهتمامات القومية تعتبر مخاطرة بمستقبل الأمة ، وإن أخشى ما نخشاه هو أن يؤدى التوجه المعاصر نحو العولمة والكوكبة إلى تزييل الدول العربية، وتفكيك عرى ذاتيتها، ودمجها فى كيان عالمى مهيمن ، يكيف الأمور ، ويغير المسار إلى ما يعزز هيمنته ، ويؤكد مصالحه وحدها (على، ١٩٩٥، ٢٨).

ففى الآونة الأخيرة ظهر نوع من التحديات تمثل فى ثورة الإعلام، والاتصالات، والأقمار الصناعية ، وهو ما يطلق عليه حاليا " ثقافات العالمية" ، والتى لها القدرة الهائلة على الاختراق، والتأثير على الكثير من الدول ، خاصة النامية ، التى لا تقوى على المنافسة بحكم ضعف إمكاناتها ، ولا يمكنها الانغلاق أمام التدفق الإعلامى والخارجى .

وحتى يتكيف الفرد مع طبيعة هذا العصر، ومتطلباته ، كان لابد على الفرد أن يكون متنورا بما يلائم هذه الطبيعة، والمتطلبات .

لذا فقد نهضت العديد من الدراسات، والكتابات التى تنادى بضرورة الوصول إلى مستوى عال من التنور بصفة عامة، والتنور اللغوي، والبيئي بصفة خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة أديبي وحسن ١٩٩٤ ، ودراسة عبد النبي أبو سلطان ٢٠٠١ ، ودراسة أبو معلا ٢٠٠٦ ، ودراسة العفيفي ٢٠٠١ ، ودراسة شعير ١٩٩٣ ، ودراسة صابر ١٩٩١ ، ودراسة الطنطاوي ١٩٩٥ ، ودراسة شمعة ٢٠٠٨ ، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات تدني مستوى التنور لدى الطلبة بكافة أشكاله وصوره وفي جميع المراحل .

- **قصور المناهج بصفة عامة ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة فى رفع مستوى التنور اللغوي و البيئي لدى الطلاب** :

تبين من خلال التحليل لمنهج اللغة العربية بالصف الأول الثانوي ، أن هناك قصورا في مهارات التنور اللغوي والبيئي وذلك في مهارات ومجالات اللغة ؛ ولذا فإنه من الضرورى تقويم مناهج اللغة العربية ، من خلال إجراء دراسات تحليلية تقويمية شاملة من وقت لآخر للمناهج الراهنة ، وذلك للوقوف على مدى إشباعها وتشبعها بأبعاد التنور فى كافة صورها؛ وذلك لأن اللغة العربية وعاء الثقافة ، وهى مقوم أساسى من مقومات الحياة التي نعيشها. ومن خلالها يستطيع الأفراد أن يتثقفوا ويتعرفوا على العديد من القضايا .

- **ملاحظات الباحث** :

بما أن الباحث يقوم بالإشراف العام على برنامج التدريب الميداني بالكلية ، فإنه يلمس يوميا ومن خلال إشرافه على مجموعات التربية العملية بالمدارس مدى ما يعانيه الطلاب من ضعف عام فى كافة فروع اللغة العربية وفنونها ، ترتب عليه ضعف التنور اللغوي والبيئي لديهم .

وهذا ما لمسه الباحث من خلال مناقشاته مع الطلاب في كثير من مدارس المحافظة ومن الشواهد الملاحظة أيضا ؛ ليس من قبل الباحث فقط ، بل من معظم معلمى اللغة العربية . انصراف كثير من الطلاب عن مواقف المناقشة ونفورهم منها وإحجامهم عن أى موقفٍ فيه مشاركة ، حيث يندر وجود طالب يتقدم للكلام عن رغبة وحماسة ، فضلا عن عدم التوفيق فى اختيار الألفاظ التى تعبر عن المعنى ، وإذا تحدث لا يكاد يفهم كلامه ، وإذا سأل سؤالا تجده يستغرق وقتا طويلا ، ورغم ذلك لا يفهم منه شيء؛ إذ إن كلامه تعوزه الدقة والتحديد .

من العرض السابق ومن الخطر المهدد للبيئة، ومن تدنى المستوى اللغوى للطلاب، فإنه قد تولدت فكرة إعداد برنامج فى اللغة العربية يتخذ من النص القرائى محورا تدور حوله بقية فنون اللغة ومهاراتها وفروعها، ومن خلاله نستطيع طرح أسئلة للفهم وتدريبات للاستماع ومواقف للتحدث وملاحظات لغوية تركز على التراكيب اللغوية المستقبلية ، ومناقشة نص أدبى ذى صلة بالنص القرائى وتدريبات تذوقية، ثم نشاط كتابى يتمثل فى الخط، أو الإملاء، أو التعبير الكتابى ، وذلك من أجل تنمية مستويات التنور اللغوي الذي من خلاله يستنير الطالب (مجموعة الدراسة) بكافة القضايا البيئية التي تهمه.

- **تحديد المشكلة** :

فى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستويات التنور اللغوي الذي بدوره أدى إلى ضعف الوعى والإحساس بأبعاد التنور البيئي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك في ظل مجتمع يعج بالكثير من التحديات المختلفة التي تحتاج إلى طالب متثقف لغويا وبيئيا ، وذلك من أجل التكيف مع هذه التحديات ومواجهتها بشكل علمي صحيح .

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : **ما أثر برنامج مقترح فى اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية أبعاد التنور اللغوي، والتنور البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما التحديات القرائية المعاصرة اللازمة لتنوير طالب المرحلة الثانوية لغويا ، وبيئيا؟
- ما أبعاد التنور اللغوي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما أبعاد التنور البيئي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما مدى توافر أبعاد التنور اللغوي، والبيئي في منهج اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما صورة برنامج مقترح فى اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية أبعاد التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما أثر البرنامج على تنمية أبعاد التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

- ما أثر البرنامج على تنمية أبعاد التنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلى :

- التعرف على التحديات القرائية المعاصرة وإعداد البرنامج في ضوئها .
- تحديد أبعاد التنور اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- تحديد أبعاد التنور البيئي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- تحليل منهج اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ؛ للوقوف من خلاله على أبعاد التنور اللغوي والبيئي المتضمن داخل المنهج .
- إعداد برنامج فى اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة ؛ لتنمية أبعاد التنور اللغوي والتنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- قياس أثر البرنامج فى اللغة العربية على تنمية أبعاد التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- قياس أثر البرنامج فى تنمية أبعاد التنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

- **أهمية البحث** :

يستمد البحث أهميته مما يلي :

- قد يسهم في رفع مستويات التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وذلك من خلال تدريس البرنامج المقترح.
- يوضح الدور الذى تؤديه مناهج اللغة العربية فى الوضع الراهن؛ لتنميةٍ أبعاد التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ مما يمثل بعداً تشخيصيا يمكن فى ضوء نتائجه تحديد أوجه القصور وسبل معالجتها.
- قد يؤدي فى نظر التربويين وواضعى المناهج إلى ضرورة الاهتمام بتضمين مناهج اللغة العربية أبعاد التنور البيئي ؛ لتنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي فى ظروف وأجواء، هم في أمس الحاجة لاكتسابها .
- قد يكشف عن الواقع الحالى لطلاب الصف الثانوي فى اللغة العربية ، ومن ثم تتحد د مظاهر الضعف اللغوى لديهم ، الأمر الذى قد يفيد فى وضع الخطط الجيدة والبرامج المساعدة لرفع مستوى التنور اللغوي لدى هؤلاء الطلاب .
- إمداد القائمين، والمهتمين بتعليم اللغة العربية بأداة موضوعية ؛ لتحديد مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- التركيز على الجانب الوجدانى الذى ينمى أبعاد التنور البيئي لدى الطلاب، على أساس أن التدريس فى أساسه ينبغى أن يركز على البعد القيمى، والسلوكي .

- **فروض البحث** :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التنور اللغوي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ، والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي ، والبعدي لصالح التطبيق البعدي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التنور البيئي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ، والضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التنور البيئي لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي في اختبار التنور البيئي لصالح التطبيق البعدي
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار التنور البيئي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد التنور اللغوي، وأبعاد التنور البيئي في التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (مجموعة البحث).

- **حدود البحث ومبرراته** :

سوف يقتصر البحث الحالي على ما يلى :

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ لأن هذه السن من أهم المراحل العمرية التى يتعرض فيها المتعلم للنمو الجسمى، والعقلى، والانفعالى واللغوى ؛ مما يجعل الاهتمام برفع مستوى التنور اللغوي، والبيئي مسئولية أولى للمناهج الدراسية التى يتلقاها .
- بعض أبعاد التنور اللغوي (معرفية . وجدانية . مهارية) فى ضوء أوزانها النسبية طبقا لأهميتها .
- أبعاد التنور البيئي (معرفية – مهارية – وجدانية) فى ضوء أوزانها النسبية طبقا لأهميتها ، وفى ضوء الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ تجربة الدراسة.
- تجربة الدراسة فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٤ / ٢٠١٥) ، حتى يتثنى ، تنمية مستويات التنور اللغوي وما يترتب على ذلك من تنمية الوعى بأبعاد التنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث).

- **أدوات البحث** :

للإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف، قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية :

- قائمة بأهم التحديات القرائية التى تساعد في تنمية الطلاب وتنويرهم لغويا، وبيئيا .
- قائمة بأبعاد التنور اللغوي اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- قائمة بأبعاد التنور البيئي اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- استمارة تحليل أبعاد التنور اللغوي ، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية .
- برنامج إلكتروني فى اللغة العربية يتم معالجته فى شكل قرائى متكامل؛ لتنمية أبعاد التنور اللغوي، والتنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (كتاب الطالب في شكل إلكتروني) .
- دليل للمعلم .
- اختبار التنور اللغوي .
- مقياس التنور البيئي .

- **منهج البحث** :

يستخدم البحث فى البداية المنهج الوصفى التحليلى ، وذلك لتحديد أبعاد التنور اللغوي، والتنور البيئي اللازمين لطلاب الصف الاول الثانوي ، ثم يستخدم المنهج شبه التجريبى القائم على التصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية، والضابطة .

- **مصطلحات البحث** :
- **التحديات القرائية** :

لا يوجد تعريف محدد يتناول التحديات القرائية ، ولكن يوجد العديد من التعريفات التي تناولت التحديات بصفة عامة ، والتي منها :

تعريف مصطفى حجازي للتحديات بأنها:هي التي تتجلى عند النظرة المتفحصة على شكل واقع جديد على درجة عالية من التعقيد، والاعتماد المتبادل حيث يتداخل الاقتصادي، والتكنولوجي، والإعلامي، والثقافي، والمعرفي، والبيئي، والقيمي، في حالة من انقطاع التاريخ عما سبقه، وفي تحولات يكتنفها الغموض، وعدم التأكد، هذا الغموض في التحولات المتسارعة، والمتبادلة الاعتماد يكاد ينسف كل الإسقاطات المستقبلية المعتادة التي تنطلق من وضعية محددة المعالم (حجازي ، ١٩٩٤ م ، ص ٤٦٠).

ويعرفها يوسف صلاح الدين قطب بأنها : القضايا التي يتصدى لها التعليم في المجتمع في العصر الحاضر ، والتي ينتظر تزايد حجمها وأثرها على الحياة ما لم نصل إلى مجابهتها عن طريق التعليم بصفة عامة مثل التقدم المتسارع في فروع العلوم المختلفة والتطبيقات التكنولوجية العلمية في الحياة بما يؤدي إلى سرعة التغير في المجتمع (قطب ، " ١٩٩٥ م ، ص ٤).

في ضوء ما سبق خرج البحث الحالي بالتعريف الإجرائي التالي للتحديات القرائية، حيث تعرف بأنها : مجموعة من القضايا اللغوية التي تعتمد على بعض التحديات المعاصرة ذات التأثيرات السلبية، والإيجابية التي نشأت نتيجة الثورة التكنولوجية، والمعلوماتية، والانفتاح الإعلامي عن طريق البث المباشر ،

ومحاولات فرض العولمة الثقافية، وقيمها على الثقافة العربية ، التي ينتظر تزايد حجمها ، وأثرها على الحياة ما لم يتم تكيف الفرد معها، وذلك من خلال تنوره لغويا وبيئيا ، تنورا يلائم هذه التحديات، والمتطلبات .

- **مستوى التنوراللغوي** :

توافر مستوى معين من المعرفة والمهارات اللغوية لدى الفرد تمكنه من المشاركة بفاعلية في حياة المجتمع المعاصر ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها كل طالب من الطلاب (مجموعة البحث) في مقياس التنور اللغوي بحد أدنى ٧٠٪ من الدرجة العظمى للمقياس كحد للكفاية .

- **التنور البيئي** :

يُعرفه اللقاني و الجمل(١٩٩٩: ١١٢) بأنه: " قدر من المعارف، والمهارات، والاتجاهات المرتبطة بالبيئة تُقدِم للطلاب ، وتسهم في تشكيل الوعي البيئي لديهم، وتجعلهم يسلكون سلوكا رشيدا تجاه المواقف البيئية التي تواجههم، ويسهمون في حل المشكلات، والقضايا البيئية التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا التنور تسهم فيه المناهج المختلفة كل بحسب طبيعته".

ويتبنى البحث الحالي تعريف سمعان (١٩٣ :٢٠٠٠) بأنه: " تنمية للجوانب المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية، والسلوكية للأفراد لفهم البيئة، وإدراكها، والتعامل معها بشكل يحافظ على نظمها، واتخاذ مواقف إيجابية، والمشاركة في حل مشكلاتها، والعمل على صيانتها".

بحد أدنى ٧٠٪ من الدرجة العظمى للمقياس كحد للكفاية .

- **أثر البرنامج** :

مدى ما يحدثه البرنامج المقترح من تغييرات ، تظهر فى وعى تلاميذ الصف الأول الثانوي(مجموعة البحث) ومعرفتهم، بأبعاد التنور اللغوي، والتنور البيئي، واستعدادهم النفسى لممارسة متطلباته ، وفى توظيفهم لمهارات اللغة المختلفة التى تم اكتسابها فى المناشط الحياتية المختلفة .

- **إجراءات البحث** :

للإجابة عن أسئلة البحث ؛ تم اتباع الخطوات الآتية :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول الذى نصه : ما التحديات القرائية المعاصرة التي يبنى في ضوئها البرنامج المقترح في اللغة العربية لتنمية الطلاب وتنويرهم لغويا، وبيئيا؟ تم اتباع الآتى :

- إجراء مسح لبعض البحوث والدراسات السابقة والأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بالدراسة الحالية؛ للوصول من خلالها إلى قائمة مبدئية بالتحديات القرائية المعاصرة التي يبنى في ضوئها البرنامج المقترح في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
- تحديد المحاور الرئيسة للقائمة.
- عرض وتطبيق القائمة على السادة المحكمين .

- إعداد الصورة النهائية للقائمة.

ثانياً : للإجابة عن السؤال الثانى والذى نصه : ما أبعاد التنور اللغوي، والبيئي اللازم توافرهما لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟ تم اتباع ما يلى:

- إجراء مسح لبعض البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات العربية، والأجنبية المتعلقة بالمتغيرين؛ للوصول من خلالهما إلى قائمتين مبدئيتين بأهم أبعاد التنور اللغوي، والبيئي اللازمتين لطلاب الصف الأول الثانوي العام .
- تحديد المحاور الرئيسة للقائمتين.
- عرض القائمتين على السادة المحكمين .
- إعداد الصورة النهائية للقائمتين.

ثالثا: للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه : ما مدى توافر أبعاد التنور اللغوي، و البيئيي في منهج اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول االثانوي ؟ تم اتباع ما يلي :

إعداد أداة تحليل فى صورة استمارة عُرضت على مجموعة من المحكمين(ملحق)؛ لإبداء الرأي في بنودها، والفئات التي تتضمنها، وقد وافق المحكمون على ما جاء بها وأشار بعضهم إلى بعض التعديلات ، والملاحظات التي تم الأخذ بها وتعديل الاستمارة على ضوئها؛ بهدف استخدامها فى تحليل محتوى هذا المقرر.

رابعاً : للإجابة عن السؤال الرابع الذى نصه : ما صورة برنامج مقترح فى اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية أبعاد التنور اللغوي ، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟ تم اتباع ما يلى :

- **تحديد أسس بناء البرنامج، وتم ذلك في ضوء** :
  - ما تم التوصل إليه من قوائم نهائية بالتحديات القرائية ، وأبعاد التنور اللغوي ، وأبعاد التنور البيئي ، وتحليل المحتوي .
  - خصائص نمو الطلاب بالمرحلة الثانوية، وحاجاتهم (الأساس النفسي).
  - طبيعة اللغة بصفة عامة، والتنور اللغوي، والبيئي بصفة خاصة (الأساس اللغوي).
  - الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة، والتي تشمل: اختيار المحتوى وتنظيمه، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم (الأساس التربوي).
- **بناء البرنامج ، وتم ذلك كما يلي** :
  - تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء خصائص الطلاب، وحاجاتهم.
  - تحديد محتوى البرنامج ، ومكوناته، وتنظيمه في ضوء الأهداف العامة للبرنامج.
  - اقتراح طرائق التدريس فى ضوء الأهداف العامة للبرنامج ، وموضوعاته.
  - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوعات البرنامج.
  - تحديد أساليب التقويم المناسبة لمستوى الطلاب ، بحيث تقيس هذه الأساليب مدى تحقيق الطلاب للأهداف الموضوعة للبرنامج.

- تحديد الخطة الزمنية للبرنامج.
- تحديد القائمين على تنفيذ البرنامج وإعدادهم ، وتدريبهم على تدريس موضوعات البرنامج.
- إعداد دليل المعلم.
- إعداد كتاب الطالب.
- بعد تحديد المكونات الرئيسة للبرنامج، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، والمختصين فى طرائق التدريس، وعلم النفس ، ومعلمي المرحلة الثانوية، وموجهيها.
- تم تعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين، وصياغته في صورته النهائية.

خامسا : للإجابة عن السؤال الخامس ، و السادس الذى نصهما : ما أثر البرنامج على تنمية أبعاد التنور اللغوي، والتنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟ تم اتباع ما يلى :

- إعداد مقياسين الأول في أبعاد التنور اللغوي ، والثاني في أبعاد التنور البيئي ، وفقا للخطوات الآتية :
- تحديد الهدف من المقياسين .
- تحديد المقياسين فى صورتهما الأولية، مع وضع تعليماتهما، وطريقة تصحيحهما .
- تحديد صلاحية الصورة الأولية للمقياسين بعرضهما على السادة المحكمين ، ثم إجراء التعديلات التى سيشيرون إليها .
- إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياسين ، بهدف حساب معامل ثباتهما، وصدقهما، وحساب معامل السهولة، والصعوبة لكل مفردة من مفرداتهما، والزمن اللازم لهما .
- تحديد مجموعة الدراسة التى سيتم تطبيق البرنامج عليها .
- تطبيق المقياسين تطبيقا قبليا على مجموعتى الدراسة .
- تدريس وحدات البرنامج المقترح؛ لتنمية أبعاد التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (المجموعة التجريبية)، وتدريس المحتوى المقرر على طلاب المجموعة الضابطة (مجموعة الدراسة) .
- تطبيق المقياسين تطبيقا بعديا .
- تسجيل النتائج ومعالجتها، وتفسيرها .
- تقديم التوصيات، والمقترحات.

- **الإطار النظري للبحث** :

يشتمل الإطار النظري على :

- **التحديات القرائية** :

التحديات القرائية كثيرة، ومتعددة ، وسوف نذكرها مجملة ، ثم نبين بعد ذلك دور اللغة العربية عامة ، والقراءة خاصة في التكيف لهذه التحديات ، ومتطلباتها ، وذلك من أجل تثقيف الأفراد لغويا، وبيئيا ، حتى يستطيعوا التكيف مع مجتمعاتهم ، والتحديات. باختصار :

- **التحديات التكنولوجية والمعلوماتية** :
  - المعلوماتية .
  - الانترنت :
    - ✓ أهمية الانترنت كوسيلة للتثقيف اللغوي، والبيئي ، ومميزاته .
    - ✓ بعض التحديات الناشئة عن استخدام الإنترنت .
    - ✓ التطبيقات التربوية للانترنت المناسبة لتلاميذ الصف الأول الثانوي وتتضمن:
      - المكتبة الإلكترونية .
      - القراءة الإلكترونية .
      - التعلم الإلكتروني .
      - التعلم الذاتي .
- **التحديات الإعلامية** :
  - البث المباشر .
  - الفضائيات العربية .
  - العلاقة بين التليفزيون ، والقراءة.
- **التحديات البيئة** :
  - أزمة البيئة في ظل المتغيرات المعاصرة .
  - الوعي بالقضايا البيئية .
  - البيئة، والتكنولوجيا .
- **دور اللغة العربية عامة، والقراءة خاصة في التكيف مع التحديات القرائية** :

تمثل المناهج عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية فهي مرآة تعكس ظروف المجتمع الذي تعمل على تحقيق أهدافه ، وتترجم موروثاته الاجتماعية ، وتواجه نظمه، واحتياجاته الثقافية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية ، وبقدر ما يصيب المجتمع من تغيرات في هذه المجالات ، بقدر ما يظهر أثر ذلك في مناهج التعليم .

ومن بين هذه المناهج تحتل اللغة العربية، وكتبها موقعاً متميزاً ، إذ تعد أهم مقومات الهوية القومية للشعوب العربية، فهي وعاء الثقافة، وعنوان الشخصية، وقد توافر لها من عوامل التوحد قديما، وحديثا ما حفظها على مر العصور، ووسع من نطاق انتشارها وكان من أهم هذه العوامل العامل الديني المتمثل في القرآن الكريم الذي بفضله توحدت ألسن الناطقين بالعربية (عبد النعيم، ٢٠٠٠م، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .)

- **وترجع أهمية اللغة العربية في الحياة المعاصرة إلى ما يلي** :
  - اللغة العربية قادرة على مواجهة التحديات المحيطة بالمجتمع العربي المعاصر، فهي كوعاء يمكنها استيعاب كل التغيرات الحادثة في المجتمع ، والتعبير عن كل جديد من هذه التغيرات ، ففيها من الخشونة، والرقة ، وفيها العذوبة والغلظة ، وهي قادرة على التأقلم ، وهي مرنة تستطيع أن تأخذ من اشتقاق الألفاظ ما يعطيها غنى وثروة ، ويمكنها أن تشتق لكل جديد من التغيرات ألفاظا تلائمه (مجاور ، ، ١٩٩٨ م ، ص ١٧١) .

- تزداد أهمية اللغة العربية في الحياة المعاصرة ، لا باعتبارها مادة دراسية فحسب ، ولكن باعتبارها محورا أساسيا في بناء الإنسان بكل جوانبه ، ومحورا للنشاط الإنساني في المجتمع ، ومحورا للعملية التعليمية في كل مراحل التعليم ، حيث إن اللغة العربية مزدوجة المنفعة ، أو ثنائية الغاية ، فليست اللغة العربية مادة دراسية فحسب ، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية، وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة، والانفصال بين المواد الدراسية ، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية ، علمية كانت أم أدبية (يونس ، الناقة ، طعيمة ، ، ١٩٩٦ م ، ص ص ٣٣ – ٣٤)
- اللغة العربية هي عنوان شخصية الأمة ، فهي لسان العرب ، ولغة القرآن ، ووعاء الفكر الإسلامي، وواحدة من أهم مكونات الأمة، وهي الوعاء الحضاري للأمة، ومستودع عقائدها، وتاريخها ، وآمالها ، وآلامها ، وفيها حضارتها، وعاداتها، وتقاليدها ، ومظاهر نشاطها العلمي ، والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية، وما تخضع له من مبادئ في جميع نواحي الحياة (عبدالله الكندري وآخرون ، " ٢٠٠٣ م ، ص ٢٤٠).
- اللغة وسيلة الإنسان للتفكير ، حيث تقدم للعقل أدواته التي يتفاعل بها مع البيئة المحيطة به، كما أنها تقدم له المفاهيم، والألفاظ ، والمدلولات التي تساعده على تكوين المدركات العقلية ، والتي بها ينشط العقل ، ويبتكر الحلول للمشكلات البيئية التي تواجهه ، والتي يفكر فيها ، كما أنها تساعده على اكتساب أساليب التفكير العلمي ، وابتكار الأفكار؛ للوصول إلى الحقيقة العلمية؛ مما يسهم في مواجهة كثير من التحديات المعاصرة ، وخاصة البيئية منها .
- اللغة العربية من أهم أدوات غرس الانتماء، والولاء الوطني، وتنمية القيم ، والحفاظ عليها، ومسايرة العلم الحديث، وتطبيقاته المعاصرة ، وكل ذلك من متطلبات مواجهة التحديات التكنولوجية والإعلامية والثقافية .

ويهدف تعلم اللغة العربية إلى تمكين الطلاب من أدوات المعرفة ، عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون اللغة ، وهي الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية تلك المهارات؛ بحيث يصل المتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما سليما ناجحا عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح ، والقراءة الواعية ، والكتابة السليمة ، فمنهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة؛ لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الخبرات ، والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج .

ولغرض البحث، فإن الباحث سوف يتناول دور القراءة كأحد فروع اللغة العربية في مواجهة التحديات القرائية التي من خلال التكيف معها، وفهمها، والوعي بها يستنير الطالب لغويا، ومن ثم يستنير بيئيا ، وذلك على النحو التالي :

- **دور القراءة في مواجهة التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية** :

يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين ثورة تكنولوجية ، ومعلوماتية لم يعرفها المجتمع البشري منذ نشأته الأولى سواء في الكم أو النوع ، أو طرق الحصول على المعلومات، أو نقلها، أو تخزينها ، أو كيفية التعامل معها ، وتوظيفها، واستخدامها حيث أصبح حجم المعرفة، والمعلومات يتضاعف خلال فترة تتراوح بين (١٨ . ٢٤) شهراً ، وهذه الفترة ستتضاءل في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (الدايم ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٥) .

وبذلك يتضح أن الثورة التكنولوجية اعتمدت على ثورة المعلوماتية، والاتصالات عن بعد، واعتمدت على مصدر متجدد باستمرار وهو العقل البشري، وقد استطاعت هذه الثورة أن تعيد توزيع الثروة في العالم فلم تعد الثروة بشكلها التقليدي كالمال، والموارد الطبيعية هي الأساس في القوة ، بل أصبحت الثروة تقاس بحجم المعرفة والمعلومات؛ لذا فإن الصراع القادم بين الدول في العالم سيكون حول صناعة توزيع المعرفة، وامتلاكها .

وفي ضوء تلك التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية المتجددة تستطيع القراءة أن تلعب دوراً أساسياً في التكيف مع تلك التحديات عن طريق ما يلي :

- تدريب التلاميذ على حسن الانتقاء والاختيار من طوفان المعلومات، والمعرفة دون تعصب، أو تحيز فكري، وبما يتفق مع قيمنا، ومعتقداتنا، وثقافتنا، وحضارتنا الراسخة، والضاربة في أعماق التاريخ .
- الاستفادة من التطبيقات التربوية لشبكة الانترنت في القراءة ، والتي تتيح فرصاً للتعلم الذاتي حيث يستطيع التلميذ أن يتعلم وحده في المنزل، أو في المدرسة، وفي أي وقت يشاء، حيث توفر له نصوص ملايين الكتب، وسيكون بإمكانه طرح التساؤلات ، وطباعة نص الإجابة، وقراءتها على زملائه، أو سماعها مقروءة بأي صوت يختاره ، كما أن الشبكة تتيح للطلاب فرص التفاعل فيما بينهم، وامتحان أنفسهم في أي وقت، وفي جو خال من التوتر، وخاصة في الثقافة اللغوية ، والبيئية .
- توظيف الآليات التكنولوجية في القراءة ، التي تجعل عملية القراءة أكثر جاذبية، وإثارة مثل :
  - ✓ استخدام الوسائط المتعددة في علمية القراءة ، حيث يتم استخدام جميع وسائط الاتصالات المستخدمة في الوسائط المتعددة من نص، وصورة، وصوت ، ورسوم متحركة، وفيديو، ومقاطع من الأفلام التعليمية ، ورسوم، وجداول، وبيانات، وألوان ، وتأثيرات موسيقية من خلال برنامج تفاعلي يسمح للتلميذ بالتحكم في اختيار، وعرض المحتوى القرائي، والخروج منه، والانتهاء من البرنامج من أي نقطة ، أو في أي وقت شاء ، حيث تسمح للتلميذ بالتفاعل مع النص المقروء .
  - ✓ استخدام الارتباطات المتعددة ، التي تتم داخل، وبين، وضمن قطع المعلومات ، وهي تتيح التنظيم غير الخطي للنص المقروء ، وتتسم بالإبحار في محتوى المادة التعليمية ، وهذا يمكن التلاميذ من التحرك بمرونة داخل عناصر

المعلومات المرتبطة، واستكشاف العديد من الأفكار المرتبطة بمحتوى المادة المقروءة .

- ✓ تدعيم المحتوى المقروء ببعض الصور المعبرة ، وتوظيفها في إيصال بعض المعلومات والأفكار ، وذلك باستخدام بعض برامج الحاسب الآلي الخاصة بذلك .
- ◄◄ تدريب التلاميذ على القراءة الإلكترونية من خلال بعض مواقع شبكة الإنترنت، والمكتبات الإلكترونية العربية، التي تتيح للتلاميذ قراءة، ومشاهدة المعلومات لحظيا، والاستفادة من ذلك الكم المعلوماتي في خدمة العملية التعليمية .
- ◄◄ تدريب التلاميذ على السرعة في عملية القراءة مع الفهم من خلال البرامج الإلكترونية التي تناسب مستواهم العقلي ، فعلى أساس مدى سرعتهم في عملية القراءة والفهم تتوقف سرعة نموهم المعرفي، والثقافي ، ومدى مقدرتهم على ملاحقة الانفجار المعلوماتي ، وبالتالي تزداد قدرتهم على المشاركة في وضع التقدم للمجتمع الذي يعيشون فيه ، وفي وجود حلول علمية للكثير من المشكلات التي تهدد البيئية التي يعيشون فيها .
- ◄◄ تطوير مقرر القراءة في بعض جوانبه ، تلبية لمواجهة التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية ، وذلك من خلال ما يلي :
- ✓ تكوين إطار مرجعي من خلال حصر متطلبات التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية الآنية، والمستقبلية للمجتمع في ضوء المتغيرات العالمية .
- ✓ توفير مصادر إلكترونية غنية بالمعلومات يستفيد منها التلاميذ ، بحيث تكون لغة تلك المصادر الإلكترونية هي اللغة العربية مثل : المكتبات الإلكترونية العربية ، والمواقع التعليمية ، والمجموعات الإخبارية ، ومؤتمرات الفيديو .
- ✓ التركيز على إكساب الطلاب المهارات المعلوماتية مثل : مهارات القراءة الإلكترونية، واستخدام الإنترنت ومواقعه في خدمة العملية التعليمية .
- ✓ تضمين مقرر القراءة بعض الموضوعات القرائية التي تتناول المعلوماتية ، والمجتمع المعلوماتي ، والآثار السلبية لبث المعلومات ، والقضايا البيئية ، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة ، وذلك من أجل تنوير الأفراد، وتثقيفهم .

- **دور القراءة في التكيف مع التحديات الإعلامية** :

كان من نتاج الثورة التكنولوجية المتقدمة حدوث تطور هائل في تقنيات الإعلام، والاتصال، والسماوات المفتوحة؛ مما أدى إلى انهيار الحواجز بين الدول، والشعوب حتى غدا العالم بدوله، وقاراته المختلفة، وثقافاته المتعددة كالقرية الواحدة التي يمكن الإحاطة بكل جوانبها ، وأبعادها ، وأحداثها في نفس اللحظة حيث تم فيها اختصار المسافات ، والزمن بين أرجائها بحيث وضعت الإنسان أمام مفهوم جديد لكل من الزمان ، والمكان (حسين ، والدين ، ٢٠٠٣ م ، ص ٣٠١) .

وتستطيع القراءة أن تلعب دوراً أساسياً في مواجهة التحديات الإعلامية ، والاستفادة منها في تنور الفرد عن طريق ما يلي :

- ◄◄ توعية الطلاب بالأدوار الاجتماعية ، والثقافية ، والتعليمية لوسائل الإعلام ، وأثرها البالغ في عملية التنشئة الاجتماعية لمختلف شرائح المجتمع .

- تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الإيجابي مع وسائل الإعلام، لاسيما في جوانبها التعليمية، والثقافية .
- تبصير الطلاب بأبعاد الاختراق الثقافي الذي يمارسه الإعلام الغربي المتطور، وبيان أثر ذلك على قيم ، واتجاهات المتعلمين، وسلوكياتهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها .
- توجيه الطلاب إلى أهمية الاستفادة من الكم المعلوماتي الذي توفره قنوات البث المباشر في مختلف المجالات العلمية وخاصة في الناحية اللغوية ، والبيئية .
- توجيه الطلاب إلى أهمية المحافظة على الوقت، وحسن استثماره في القيام بأعمال مفيدة للفرد، والمجتمع .
- العمل على مواجهة بعض السلوكيات الضارة ، التي يتأثر بها الأفراد من خلال تعرضهم للمواد الإعلامية .
- توجيه الطلاب إلى أهمية التمسك بالتعاليم الدينية الصحيحة لمواجهة بعض الأساليب غير المسئولة التي تنشرها وسائل الإعلام ، وخاصة فيما يضر بالبيئة .
- تقديم بعض المضامين التي تحارب النزعة الاستهلاكية المادية ، والتقليد الأعمى من جانب بعض الأفراد لما يشاهدونه في وسائل الإعلام .
- تدريب الطلاب على الاستخدام الهادف لقنوات البث المباشر .
- توجيه الطلاب إلى أهمية الاستفادة من إيجابيات البث المباشر، والبعد عن سلبياته بقدر المستطاع .
- تقديم بعض الموضوعات القرائية التي تحتوي على بعض التحديات .

- **دور القراءة في مواجهة التحديات البيئية** :

يواجه العالم العربي العديد من التحديات البيئية المترتبة على تزايد حجم المتغيرات الثقافية ، والاجتماعية ، والتقنية ، ونموها على المستوى العالمي مع الضعف الواضح في الثقافة العربية المعاصرة ، وعلى الرغم من معاصرة التحديات لزمرة من المتغيرات التي فرضتها الموجات الثلاث: الزراعية ، والصناعية ، والمعلوماتية ، إلا أن هذا لم يحمها من التعرض للعديد من التحديات في نظم الحياة ، وأساليبها ، وفرض عليها ضغوطا كثيرة أدت إلى تعقدها . (عبد الله ، وعبد الله ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨٤).

وتستطيع القراءة أن تلعب دوراً أساسياً في مواجهة التحديات البيئية عن طريق ما يلي :

- مساعدة الطلاب على اكتساب مفردات، وعناصر تساعد على تثقيف الطلاب لغويا ، وبيئيا ، فكرا ، وممارسة .
- توعية الطلاب بحقيقة التحديات التي تواجه البيئة، والاستعداد العلمي لمواجهتها .
- توعية الطلاب بضرورة البعد عن التلقي السلبي من الثقافات الغربية ، وتبصيرهم ببعض سلبيات تلك الثقافات ، وأن هذه الثقافات ليست خيرا

كلها ، وإنما لها بعض السلبيات التي يتعين اجتنابها ، مع عدم إغفال بعض الجوانب الإيجابية للثقافات الغربية والتي يجب الاقتداء بها مثل : حب العمل ، و إتقانه، والمحافظة على الوقت ، وغيرها من الصفات المحمودة التي تخدم البيئة، وتحل الكثير من قضاياها .

- إكساب الطلاب الثقة بالنفس، والثقة بالبيئة ، والحضارة العربية ، وذلك عن طريق إبراز الجوانب المشرقة للحضارة العربية والإسلامية، ومدى إسهام الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الغربية ، مع ذكر بعض الإنجازات الحضارية للعرب وأهم العلماء العرب الذين شاركوا في صنع الحضارة الإنسانية .
- توعية الطلاب ببعض مخاطر التغيرات المختلفة على البيئة ، وسبل مواجهتها .
- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للاستجابة السليمة لسرعة التغيير الثقافي تجاه البيئة مثل : القدرة على التكيف ، والمرونة ، والقدرة على التعامل مع التغير السريع ، والقدرة على استشراف التغير والاستعداد والتهيؤ لمواجهته .
- تضمين بعض الموضوعات القرائية التي تتناول إيجابيات وسلبيات بعض التحديات البيئية، وتدعيم الجوانب النظرية لتلك الموضوعات بالممارسات العملية .

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن بعد كل ذلك : ما المضمون التعليمي للتحديات القرائية؟

من خلال ما سبق يمكن القول : إن المحتوى التعليمي للقراءة الهادف للتكيف مع التحديات التي ينبغي الإفادة منها؛ من أجل تثقيف الفرد لغويا، وبالتالي بيئيا، يجب أن يتضمن المحاور التالية :

- **معارف تجعل الطالب قادراً على** :

- مواجهة التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية، والإعلامية، والثقافية، والبيئية، وتوظيفها إيجابيا .
- تفهم التأثيرات الإيجابية ، والسلبية للتحديات القرائية .
- توظيف المستحدثات التكنولوجية لخدمة الفرد، والمجتمع .
- اقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية ذات علاقة بالمجال المعرفي للبرنامج المقترح .
- تأمل المعرفة ، وتناولها تناولاً نقدياً .
- تعقل المعرفة وتوظيفها .
- إبداء وجهة نظره في قضايا، ومشكلات المجتمع العربي ذات العلاقة بموضوع الوحدة .
- استخدام أكثر من مصدر من مصادر المعرفة التقليدية ، والإلكترونية .
- رفع كفاءته الذهنية ؛ مما يجعله مواطناً يعيش منجزات عصره .

- **طرائق تدريس تتوافر فيها الشروط التالية** :
  - أن تكون مناسبة للأهداف المراد تحقيقها .
  - أن تكون مناسبة للمحتوى التعليمي .
  - أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب .
  - أن تتنوع بحيث يتم المزج بين أكثر من طريقة في الموقف التدريسي الواحد .
  - أن تكون مشوقة للطلاب ، وتثير انتباههم .
  - أن تحقق إيجابية الطالب خلال الموقف التدريسي .
  - أن تركز على الجانب النظري، والعملي أثناء عملية التدريس .
- **وسائل تعليمية تتوافر فيها الشروط التالية** :
  - التنوع : بحيث تكون الوسائل المستخدمة متنوعة، ومتعددة في الموقف التدريسي الواحد؛ لكي تناسب كل التلاميذ، وكل الموضوعات المراد تعلمها.
  - الملائمة : بحيث تكون الوسائل المستخدمة ملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية .
  - البساطة : بحيث يسهل استعمالها في الموقف التدريسي ، ويسهل رؤيتها ، والإفادة منها في حجرة الدراسة .
  - التشويق : بحيث يؤدي استخدام الوسائل التعليمية في عرض المحتوى التعليمي إلى الإثارة، والمتعة ، وجذب انتباه التلاميذ للمادة المعروضة من خلالها .
  - التوافر : أي استخدام الوسائل التعليمية المتوافرة في المدرسة ، أو في البيئة المحيطة .
  - التفاعلية: أي توفر التفاعل بينها وبين التلميذ في الموقف التدريسي الواحد .
  - الاقتصاد : بحيث تكون بسيطة ، وغير مكلفه .
- **أنشطة تؤدي إلى اكتساب الطلاب المهارات، والقدرات التالية** :
  - التعليم الإلكتروني من خلال الحاسب الآلي ، والانترنت .
  - التعلم الذاتي المستمر .
  - جمع المعرفة من خلال مصادر ألكترونية، وتقليدية .
  - العمل من خلال فريق .
  - التخطيط للعمل .
  - عقد ندوات تدور حول موضوعات للبرنامج المقترح .
  - القدرة على إقناع الآخرين بالدليل والحجة .
  - البحث الدائم عن المعرفة .
  - ممارسة القراءة الإلكترونية .
  - عقد مناظرات حول إيجابيات الأشياء ، و سلبياتها .
- **منظومة من القيم، والاتجاهات تجعل الطلاب يتصفون بالآتي** :
  - الإحساس بالمسئولية .
  - الانفتاح على التجارب العالمية المفيدة ، وخاصة في مجال البيئة .
  - العمل على مواجهة السلبيات ، والمخاطر المحيطة بالفرد، والمجتمع .

- تقدير قيم الولاء، والانتماء لمصر، وللعالم العربي والإسلامي .
- الاعتزاز باللغة العربية ، والدين الإسلامي ، والتمسك بالقيم العربية الأصيلة .
- استخدام الموارد، والإمكانيات المتاحة بصورة أكثر فعالية .
- الحفاظ على البيئة من الأخطار المحيطة بها .
- اكتساب الأسس الفكرية الصحيحة التي تسهم في مواجهة التحديات، والأفكار غير الصحيحة، والتعامل الإيجابي، والمسئول مع مصادر المعلومات المختلفة .

وعلى الطلاب حتى يستطيعوا اكتساب ذلك؛ ممارسة السلوكيات التالية :

- بناء مخطط لاستنتاج، وتحديد الأفكار الرئيسة .
- التعرف على أساليب لغوية متنوعة .
- التنظيم المنطقي للمعرفة .
- البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة .
- توظيف المعلومات المتحصلة .
- التحاور مع الغير للوصول إلى المعرفة .
- التفاعل مع المادة المقروءة .
- تسجيل الملاحظات ، والأفكار عن طريق الكتابة .

- **مهارات القراءة المناسبة لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب** :

يهدف تعليم اللغة العربية إلي تمكين الطلاب من أدوات المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون اللغة ، وهي الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، والمساعدة علي اكتساب ، وتنمية تلك المهارات لدي الطالب ؛ كي يصل إلي مستوي الاستخدام الناجح لتلك المهارات اللغوية .

كما أن منهج اللغة العربية يهدف إلي تنمية المهارات اللغوية بصورة أكبر من مجرد تحصيل المعارف ؛ لذا فإن هذا المنهج يعمل علي تمكين الطلاب من استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتزويدهم بالفرص التي تمكنهم من النظرة الموضوعية إلي الأشياء ، وتدريب التلاميذ علي سرعة التعرف ، والفهم لما يقرأونه ، وتنمية ميلهم إلي القراءة الحرة، والإفادة منها ، ومن الذهاب إلي المكتبة ، وتنمية مهارات انتقاء الكتاب المناسب (مدكور ، ١٩٩١م ، ص ٣٠) .

ولكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة عملية القراءة في هذه المرحلة ، كما ترتبط في ذات الوقت بمستوي النمو الفكري ، واللغوي للطلاب ؛ ولأن لكل مرحلة مهاراتها الخاصة ، لذلك ينبغي أن تكون هذة المهارات محل اهتمام المربين، والمعلمين ؛ حتي يسيطر عليها الطلاب ، و تعلم القراءة عملية نمو متدرجة ، تعتمد كل خطوة فيها علي الكفاية في المهارات الأساسية ؛ لذا ينبغي أن تكون هذة المهارات مستمرة ، ومتتابعة؛ لتحقيق أقصي نجاح ممكن ، وهذا يعني بالدرجة الأولي – أنه لابد من التدريب المقصود، والمنظم لمهارات القراءة (طعيمة و مناع ، ص ص، ١٢٥- ١٢٦..)

وفي ضوء ما سبق فإن طلاب الصف الأول الثانوي ينبغي أن يمتلكوا بعض المهارات القرائية التالية؛ لكي يتمكن هؤلاء من تنمية مستويات التنور اللغوي والتي من خلالها يتم تنمية مستوى التنور البيئي :

- القدرة علي فهم المعاني المتعددة للكلمة .
- القدرة علي استخلاص الأفكار الرئيسة من النص المقروء.
- القدرة علي القراءة لأغراض البحث عن المعلومة.
- القدرة علي تنظيم المادة المقروءة ، وإدراك العلاقة بين أجزائها.
- القدرة علي القراءة لحل المشكلات ، والهدف من هذا القدرة أن يفكر المتعلم تفكيرا إيجابيا في المشكلات ، والتحديات المحيطة بالمجتمع ؛ كي يصل إلي حلول بناءة لها.
- القدرة علي إدراك الهدف من المادة المقروءة .
- القدرة علي نقد المواد المقروءة ، و المسموعة ، و المرئية .
- القدرة علي التصفح السريع للمادة المقروءة ، والتعرف علي الأفكار الرئيسة والفرعية، وربط الأفكار المختلفة في تلك المادة .
- القدرة علي توظيف المعلومات في مجالات التعليم ، والحياة .
- القدرة علي استخدام مصادر المعلومات المختلفة استخداما مفيدا .
- القدرة علي القراءة في صمت بسرعة مناسبة مع الفهم .
- القدرة علي الاستمتاع بالقراءة ، والإقبال عليها في مختلف المجالات .
- القدرة علي ملاحقة كل جديد من فروع المعرفة .
- القدرة علي نقد كل ما هو مخالف لقيمنا الأصيلة .
- القدرة علي التصدي لكل محاولات تشويه الحقائق .
- القدرة علي تبادل الأفكار المفيدة مع الغير .
- القدرة علي التمييز بين الحقيقة، والخيال .
- القدرة علي المناقشة البناءة حول المادة المقروءة ، والمسموعة ، والمرئية .
- القدرة علي الموازنة بين إيجابيات الأشياء ،وسلبياتها .

- **مصطلح التنور** :

يعد مصطلح التنور مفهوما جديدا في مجال التربية ، وهو غالبا ما يستخدم، ونادرا ما يعرف، والتنور في جوهره يعني أن تكون المعرفة وسيلة، لا غاية في ذاتها، وسيلة لبناء الفرد، وتكوينه، وترقية فكره، ووجدانه، وسلوكه (سرحان، ١٩٩٧، ٩٢)

والتنور في اصطلاح التربويين " الطرق ، والأساليب التي يعبر بها الإنسان عن فهمه للعالم ، وعن أدوار كينونته فيه ، فهو إذن صورة لحياة الفرد تتكامل فيه مكونات اللغة التي يستخدمها مع الأفعال التي يقوم بها ، والقيم التي يتبناها ، والمعتقدات التي يؤمن بها ، والمعارف التي اكتسبها، والاتجاهات التي يتميز بها عن غيره من البشر عامة ، وعن غيره من أبناء ثقافته خاصة (خليل ، ١٩٩٠ ، ٢٤)

- **مفهوم التنور** :

لقد قامت بعض الدراسات العالمية، والقومية الحديثة، والتي تناولت التنور بتغيير تعريفه من منطلق شرطي . أي أن الشخص إما أن يكون متنورا"ملما

بمهارات القراءة ، والكتابة، أو غير متنور (جاهل)" ـ إلى حالة من السلوك. (Nancy. w, Coppola, 1999 :3)

وقد عرفت الجمعية المصرية للمناهج ، وطرق التدريس التنور(١٩٩٠:٤) بوجه عام بأنه: الحد الأدنى من المعرفة المتكاملة ، وإتقان المهارات ، وتحصيل المعرفة من مختلف مصادرها، واختيار المناسب منها، واتخاذ مواقف، ووجهات نظر تعبر عن ذات الفرد، وتؤكد تلك الفردية في خصوصيتها ، وتميزها فكرا ، ووجدانا ، وسلوكا.

أما السيد(١٩٩٩:١١) فيعرف التنور: بأنه القدر المناسب من المعرفة المتكاملة ، والمهارات، والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها الفرد؛ لكي يستطيع أن يتخذ القرار المناسب نحو ما يواجهه من مواقف ، ومشكلات في مجتمع دائم التغير، والتطور، ويوضح محمد السيد، أن التنور بهذا المعنى يشغل ميادين شتى، منها التنور العلمي، والجمالي، واللغوي والرياضي، والمهني، والقانوني، والسياسي، والبيئي ، والصحي، والاقتصادي، والاجتماعي ... الخ.

بينما تصنف الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس(١٩٩٠: ٢٣) التنور إلى نوعين هما: العام والنوعي، أو لخاص الذي ينتمي إليه التنور البيئي ، واللغوي .

والتنور يختلف باختلاف مجالات المعرفة، فهناك التنور في مجال الرياضيات، والتنور في مجال الدراسات الاجتماعية، والتنور التقني والتكنولوجي، والصحي، والتربوي، والبيئي، واللغوي (صابر ، ١٩٩٣ ، ١٤٧)

وسوف يقتصر حديثنا في هذا البحث على نوعين من أنواع التنور لهما دور كبير في ترقية الأفراد ، والمجتمعات وهما :

- **أولا - التنور اللغوي** :

يقصد به إحراز حد أدنى من المعرفة، والمهارات اللازمة للفرد في مجال اللغة الوطنية ، كي يمكنه التعامل مع مجالات الحياة المختلفة بسهولة ويسر، ويوظف لغته في إحراز مزيد من التقدم (أديبي ، ١٩٩٤ ، ١١٦) .

- **أبعاد التنور اللغوي** :

من خلال استعراض تعريفات التنور اللغوي ، فإنه يشتمل على عدة أبعاد يمكن إجمالها فيما يلي : البعد المعرفي. البعد المهاري. البعد الوجداني .

ويخلط البعض بين أبعاد التنور اللغوي ، ومجالاته ، لكن هناك فارق بينهما ، فأبعاد التنور اللغوي تعني جوانب التعلم التي يجب أن يكسبها الفرد كي يكون متنورا لغويا ، أما مجالات التنور اللغوي فتشير إلى فروع اللغة العربية ، وتطبيقاتها.

- **خصائص التنور اللغوي** :

من خلال ما سبق يتضح للباحث أن التنور اللغوي له مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي :

- التنور اللغوي يتطلب تلازم الجانبين : المعرفي ، والوجداني .
- التنور اللغوي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات نحو اللغة العربية والتي تتحكم في سلوك الفرد .
- للتنور اللغوي وظيفة تنبؤية ، بما يمكن أن يصدر من سلوك تجاه اللغة العربية .
- كل ما يحيط بالفرد يؤثر في تكوين التنور اللغوي .

- **دور المعلم في تنمية التنور اللغوي لدى الطلاب** :

لابد لمعلم اللغة العربية أن يسهم في تنمية التنور اللغوي لدى طلابه عن طريق ما يلي :

- الفهم الكامل لطبيعة طلابه .
- تزويد الطلبة بالمعارف ، والخبرات التي تسهم في تكوين اتجاهات موجبة نحو اللغة العربية .
- تنمية مهارة البحث والاطلاع لدى الطلاب .
- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأفراد ، ومراعاة متطلباتها .
- تعريف الطلبة بالتحولات التربوية المعاصرة .
- مراعاة نظريات التعلم ، واكتساب المهارة في تطبيقها .
- اطلاع الطلبة على التطورات السريعة ، والمستمرة لحياة الإنسان ، وما نتج عنها من تطور، وتغيير في كافة مجالات الحياة ، وما يتطلبه ذلك من تعديل لطبيعة المناهج ؛لتتلاءم وطبيعة هذه التحولات . (حمدان ، ١٩٨٧ ، ١٤٠)

- **الخبرات التي ينبغي إكسابها للفرد كي يكون متنورا لغويا** :

- فهم طبيعة اللغة العربية ، وعلاقتها بالعمل ، والمجتمع .
- متابعة التطورات ، والمستجدات التي تطرأ على اللغة العربية ، وما يحيط بها من مشكلات ، وأخطار .
- تفهم اللغة العربية ، وتحليل أسبابها ، ونتائجها ، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها .
- استخدام مهارات اللغة ، وفنونها لرفاهيته، وحل مشكلاته ، وذلك بأسلوب يحقق الفائدة له، ولمجتمعه .
- الوعي بأهمية اللغة العربية، ودورها في الحياة (أبو عودة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٩ - ٣٠)

- **مصادر التنور بصفة عامة، والتنور اللغوي بصفة خاصة** :

يعتمد التنور على عوامل مختلفة بعضها محلي ، وبعضها عالمي ، وإذا كنا نريد أن نحدد مفهوم التنور وعناصره ؛ كي يكون عاملا مؤثرا في بناء المناهج ، فإنه يلزم البحث عنه وتجميعه من عدة مصادر تتمثل في :

- التقدم العلمي في جميع المجالات .
- مشاكل المجتمع، حيث تعتبر إحدى الركائز الهامة في تكوين ثقافة الأفراد.
- الاتجاهات العالمية ومن ذلك القضايا التي أثرت في بعض الأماكن مثل : المفاعلات النووية، ودفن النفايات وغيرها، حيث تعتبر عنصرا رئيسا من عناصر إعداد المواطن المتنور (صبري وكامل ، ٢٠٠٠ ، ١٤٨)

هذا وقد اعتمد البرنامج على بعض التحديات المعاصرة المختلفة التي تلعب دورا كبيرا في تثقيف الطالب، وتنويره في كافة المجالات، وخاصة اللغوية منها، والبيئية، وسوف يتم توظيفها من خلال النص القرائي الذي تدور حوله كل فروع اللغة من أجل تنمية مستويات التنور اللغوي، والبيئي لدى الطلاب .

- **ثانيا - التنور البيئي** :
- **مفهوم التنور البيئي**:

ظهر التنور البيئي كمصطلح علمي ذي دلالة عقب مشروع قامت به إحدى الهيئات التربوية، بولاية ماساشوستى بالولايات المتحدة ، عُرف باسم مشروع "التنور البيئي" وذلك عام ١٩٧٩، إلا أن فكرة التنور البيئي قد انبثقت من أعمال شارل روث في أواخر الستينيات (١٩٦٨)، وتطور تعريف روث للمصطلح عبر خمسة وعشرين عاما من العمل في هذا المجال(Roth ,1992:3)، وفي أوائل التسعينيات، أعلنت منظمة الأمم المتحدة (UNSCO,1990)عن مفهوم التنور البيئي، ونادت به للجميع بوصفة التربية الفعالة، والتربية الوظيفية، والتي تمد الفرد بالمعرفة الأولية، والمهارات، والدوافع ؛لمعالجة احتياجاته البيئية اللازمة للتنمية المستدامة الرافعي(١٩٩٧:٣٢)، جاسم (٢٠٠١:١٤١)، (Moseley,2000:23).

ومن هذا المنطلق فإن معظم التعريفات التي قدمها الباحثون فيما بعد، أشارت إلى أن التنور البيئي يعني : إلمام الفرد بالقدر المناسب من المفاهيم، والاتجاهات، والمهارات البيئية بصورة تمكنه من التعامل السليم مع البيئة.

فقد عرف كل من ديسنجر وروث (Disinger & Roth 1992:4)التنور البيئي بأنه: تزود الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية، والمهارات، والأحاسيس، والاتجاهات البيئية المرغوب فيها والتي تمكنهم من الاندماج الفعال مع البيئة التي يعيشون فيها في إطار من المسئولية البيئية التي تحقق الحفاظ على البيئة لحياة أفضل.

وتعرف ستيفن(Steven،1992:7) التنور البيئي بأنه: القدر اللازم من المفاهيم، والاتجاهات، والمهارات البيئية التي يجب أن يمتلكها الفرد؛ للوصول إلى قرارات حكيمة لتنظيم البيئة التي يعيش فيها.

وعرف الرافعي (١٩٩٧: ٣٦)التنور البيئي في دراسته بأنه: إلمام الفرد بقدر مناسب من المعارف البيئية، والأخلاقيات البيئية، والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، ومشكلاتها، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة بحل المشكلات البيئية، بما يمكنه من المساهمة الإيجابية في حل مشكلات البيئة، ومواجهة المواقف البيئية بكفاءة، ونقل كل ذلك للآخرين.

وتقترب دراسة محسن فراج(٢٠٠٠:٩٢)من هذا المعنى حيث عرفت التنور البيئي بأنه: ذلك القدر من المفاهيم، المعلومات عن القضايا والمشكلات البيئية اللازمة لاكتساب الفرد اتجاهات إيجابية نحو دراسة البيئة ومشكلاتها، وبحث وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

وفي الأدبيات العربية يتفق العديد من التربويين على استخدام مصطلح التنور البيئي كمرادف لمصطلح الثقافة البيئية منهم حسين (١٨٥ :١٩٩٠)،

مصطفى (١٩٩٠ :١١٤)، والصباريني (٢٠٠٠: ١٦)، حمادي (١٣٧١: ٢٠٠٧)، حيث ، تعرف الثقافة البيئية بأنها "المعرفة، والاتجاهات، والمهارات، والمعتقدات المناسبة نحو المشكلات، والقضايا البيئية، ومهارات التفكير العلمي اللازمة للتعامل السليم مع البيئة."

ولكن البعض يرى أن هناك اختلافا في المستوى بين التنور البيئي، والثقافة البيئية، فالتنور البيئي يمثل الحد الأدنى من الخبرات البيئية، والمعلومات، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والسلوكيات .. إلخ، التي ينبغي للفرد أن يكتسبها، أما الثقافة البيئية فتمثل الحد الأعلى من تلك الخبرات، فالثقافة البيئية أعم، وأشمل، وأعمق من التنور البيئي السيد (٢٧ :٢٠٠٢)، والنجدي وآخرون (٢٠٠٣: ١٣).

ويرى همام (١٩٩٦: ٣١)، والمصري (٦٥ :١٩٩٨)، و جاسم (٢٠٠١ : ١٤٥) و بسيوني (٤٠٥: ٢٠٠٣) أن كلا من التنور البيئي، والثقافة البيئية تحتوى على المكونات المعرفية، والاتجاهات البيئية إلا أن التنور البيئي يشمل ركيزة أساسية ثالثة، وهي العمل الإيجابي الفعال .

ويؤكد رالف (Relf. St ، 2003:9) أن العمل الإيجابي يعد نتيجة نهائية للتنور البيئي حيث يجب أن يكون ناقدا حساسا، ونشطا يركز على عمل التغير أكثر من كونه نشاطا أدائيا.

والمتأمل للتعريفات السابقة يلحظ اتفاقاً في أن المكون المعرفي المتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقضايا والمشكلات البيئية شرط أساسي من شروط التنور البيئي، هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة البيئة، ومواردها، ومشكلاتها بعدا مهما يسهم في تشكيل السلوكياتٍ المرغوبة نحو البيئة، والتفاعل معها بإيجابية، كما يمثل السلوك هنا جانبا مهما لا يمكن التخلي عنه لوصف الفرد بالتنور البيئي.

وبناءً على ما تقدم يمكن تعريف التنور البيئي إجرائياً في هذا البحث بأنه: ذلك القدر اللازم من المفاهيم، والمعلومات عن القضايا، والمشكلات البيئية، لاكتساب الطالب المعلم للاتجاهات الإيجابية نحو دراسة البيئة، والتفاعل معها، مما يسهم في تشكيل سلوكه وتمكينه من التعرف على المشكلات البيئية، وبحث، وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات .

- **عناصر التنور البيئي و أبعاده** :

لقد أثار البحث عن عناصر التنور البيئي، و أبعاده العديد من المناقشات، و الآراء حيث يخلط البعض بين أبعاد التنور البيئي، وعناصره إلا أن الرافعي (٢٠٠٤: ٣٠٨) أوضح ذلك بقوله إن "عناصر التنور البيئي بمفهومها الدقيق تشير إلي المجالات التي ينبغي للتنور البيئي أن يشملها بينما تشير الأبعاد إلى نواتج التعلم التي ينبغي للفرد أن يكتسبها لكي يكون متنورا بيئيا".

وفيما يلي عرض لبعض الآراء حول عناصر، وأبعاد التنور البيئي:

- **عناصر التنور البيئي** :

حدد المؤتمر العالمي للتربية للجميع (Unsceo. 1990: 43- 47) في تقريره النهائي عناصر التنور البيئي فيما يلي:

- الاهتمام بالمعلومات البيئية الوظيفية.
- تنمية المهارات البيئية اللازمة للأفراد للعمل من أجل التنمية.
- تكوين الاتجاهات، والقيم البيئية المنشودة.
- الاهتمام ببرامج التعليم الرسمية، وغير الرسمية من خلال المشاركة الفعالة .

وحددت بوجان (Margrat Bogan, 1992:59) خمسة عناصر للتنور البيئي هي:

- معرفة المبادئ الأساسية لعلم البيئة.
- الوعي بتأثيرات الأنشطة البشرية علي الغلاف الحيوي.
- المشاركة الفعالة في استراتيجيات حل المشكلات البيئية.
- تقدير السلوكيات البيئية المسئولة.
- الاهتمام بكل الأنواع الحية.

بينما يرى عبده و محمد (١٩٩٦:٢٢)أن عناصر التنور البيئي تتضمن ما يلي:

- التنور بقضايا البيئة، ومشكلاتها: ويتضمن بعض المفاهيم البيئية في إطار مبادئ (التوازن، والتغير، والاعتماد المتبادل) مع تبادل أسباب المشكلات البيئية.
- الإيمان بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية: وأوجه تقدير يجب إكسابها لدى الفرد لدور العلم والتكنولوجيا في حل مشكلات البيئة.
- الإيمان بدور الاتجاهات المكونة لدى الإفراد في حل المشكلات البيئية: ويتضمن الاتجاه نحو: المحافظة على الموارد الطبيعية، والتوازن البيئي، ومناهضة تلوث البيئة، وحمايتها.
- السلوك البشرى، وتحسين نوعية البيئة: ويشيران إلى السلوكيات الرشيدة، وأهميتها في تحسين نوعية الحياة بما يكفل استمراريتها للأجيال القادمة.

- **أبعاد التنور البيئي** :

يحصر همام (١٩٩٦: ٣٦) أبعاد التنور البيئي في بعدين رئيسين، هما: البعد المعرفي، ويتمثل في المعارف البيئية، والبعد الوجداني الذي يمثل الاتجاهات البيئية.

كما وضع هنجرفورد، فولك، ويلك روث، شمبيو روث، ماركينوكسكى، بلوم وماكوين (١٩٩٤) كما ورد في(رابطة شمال أمريكا، ٢٠٠٢ : ١٨١- ١٨٣)، إطارا للتنور البيئي شمل الأبعاد التالية:

- الأبعاد المعرفية والمهارية
- الأبعاد الوجدانية
- الأبعاد السلوكية (محددات إضافية للسلوك البيئي المسئول)

- أبعاد المشاركة الشخصية، أو الجماعية في السلوكيات البيئية المسئولة

ويلخص أركيه (Archie ،2003 : ١) إبعاد التنور البيئي في أربع نقاط، هي:

- اكتساب المعرفة نحو العمليات البيئية والأنظمة الإنسانية.
- تحقيق التطور الاستقصائي، ومهارة التحليل.
- تنمية مهارات الفهم، ودراسة المواضيع البيئية.
- الخبرة الشخصية، والمسئولية الوطنية تجاه القرارات البيئية.

ويتضح من خلال عرض عناصر التنور البيئي وأبعاده أنه إذا كان التنور البيئي يحتوى على المعرفة الوظيفية، والمهارات، والاتجاهات، والسلوك ، سواء كانت مفردات يتم تصنيفها في المدخلات، أم نواتج تقيس مدى اكتسابهم لها ، بغض النظر عن مسمياتها عناصر، أو مجالات، أو أبعاد، أو مكونات ... الخ ، فإن البحث الحالي راعى تلك الإشكالية في تضمين الجوانب المعرفية و المهارية والوجدانية(الاتجاهات) ضمن مدخلات البرنامج، وكذلك قياسها كنواتج ينبغي على الطلاب اكتسابها؛ لتحقيق التنور البيئي.

لذلك يمكن تحديد عناصر التنور البيئي التي يلتزم بها البحث الحالي فيما يلي:

- الإلمام بقضايا البيئة، ومشكلاتها: الإلمام بمفاهيم التربية البيئية، وتطورها .
- اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، ومشكلاتها:
- إكسابهم مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات البيئية (مهارات التعليم البيئي)

- **مستويات التنور البيئي** :

تشير العديد من أدبيات البحث في هذا المجال مثل (Roth 1992 :3) (Roth & Disinger 1992:4)، عبد الحق (٣٣ : ١٩٩٥)، سمعان (٢٩ :٢٠٠٠)، Moseley, (2003 :23) إلى أن الإفراد يمكنهم اكتساب التنور البيئي وفقا لثلاثة مستويات:

- الأول : التنور البيئي الشكلي: ويمثل أبسط مستويات، أو أنواع التنور البيئي، فهو يهتم بالمعارف، والأحاسيس الأولية المتعلقة بكيفية عمل الأنظمة الطبيعية، ومدى تأثيرات البشر عليها.
- الثاني : التنور البيئي الوظيفي: ويتضمن فهم، وإدراك المعارف البيئية الواسعة، ومهارات حل المشكلات، والقضايا البيئية، واستخدام مصادر المعلومات، والمشاركة في الأنشطة البيئية، والاتجاهات، والأحاسيس المتعلقة بتقدير كل من البيئة، والمجتمع.
- الثالث : التنور البيئي الإجرائي: يذهب التنور البيئي الإجرائي، أو الفعال إلى تزويد الفرد بالمعارف الأكثر عمقا، واتساعا، والمهارات، والاتجاهات المسئولة عن حل المشكلات البيئية، والمحافظة على صحة البيئة.

وهناك اتفاق على المستويات الثلاثة السابقة تتضح في كثير من الكتابات، إلا أن البعض منهم مثل : وروث وديسنجر(Disinger & Roth ،1992) ، عبد الحق (١٩٩٥)، و سمعان (٢٠٠٠)، أشاروا إلى أهمية تحليل المستويات السابقة إلى

مكونات بحيث يتضمن كل مستوى أربعة مكونات، هي: المعرفة، والمهارات، والوجدان، والسلوك.

ويمكن اعتبار الفرد متنوراً بيئياً في أي مستوى عندما تعكس معلوماته وأفعاله ما يتميز به كل مستوى من المكونات. وبصورة عامة يمكن القول أن الفرد المتنور بيئيا هو الذي يمتلك قدرا من المبادئ والمفاهيم البيئية الأساسية الكبرى حول الموضوعات والقضايا البيئية، العالمية والإقليمية والمحلية، وتمكنه من المهارات الضرورية كحل المشكلات، والقضايا البيئية وغيرها من المهارات التي تساعده على العمل بإيجابية نحو البيئة، ومشكلاتها، من خلال كافة الأنشطة البيئية الرسمية، وغير الرسمية، بالإضافة إلى السلوكيات والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها نحو المكونات المختلفة للبيئة ومشكلاتها، في إطار تأثيرات البشر، والإدارة المستقبلية لها.

- **ثالثا : علاقة التنور البيئي بالتنور اللغوي :**

اللغة العربية عبارة عن عملية تهدف إلى تطوير مواطنين واعين بالبيئة ككل، ومهتمين بها، وبالمشكلات المرتبطة بها، والذين يتوافر لديهم المعرفة والاتجاهات، والدوافع، والالتزامات، والمهارات اللازمة للعمل بصورة فردية وجماعية نحو حل المشكلات الحالية، و المعاصرة، وكذلك منع المشكلات الجديدة، والوقاية منها. " تتمثل الغاية الأساسية من اللغة العربية في تطوير، وتنمية مواطنين متنورين ، وبذلك فإن اللغة العربية تركز على تدعيم، وتقوية الأفراد للتعامل بصورة فعالة مع العلاقات الإيجابية، والسلبية القائمة بين الناس، وبيئاتهم على مدى الحياة الإنسانية"(SAGEE1993:9).

واللغة العربية وما تحمله من قيم، وسلوكيات هي التي تؤدى إلى الأفعال التي يقوم بعملها الأفرادِ كمستهلكين، ومنتجين، ومبدعين، ومصوتين ، بمعنى أن الأفراد المتنورين بيئيا يقومون بصنع الخيارات، واتخاذ الأفعال اليومية التي سوف تعمل على تحسين قدرة البيئة في استبقاء الأنظمة البيئية العاملة، والحفاظ عليها، والعمل على استمرارها، ومقابلة الاحتياجات البشرية الآنية، والمستقبلية.

وقد تكون هذه الأفعال بسيطة مثل رؤية القمامة، وهى توضع في الحاويات الملائمة، أو قد تكون أنشطة أكثر تعقيدا مثل العمل من أجل التشجيع على إعادة تدوير المنتجات، ويتمثل المخرج، أو الناتج النهائي من اللغة العربية في تعزيز، وترقية فعل الأفراد. بمعنى آخر، حتى يكون الفرد متنورا بيئيا عليه أن يمتلك مهارات اللغة، ومهارات العمل، أو الفعل كمواطن، ولذلك فإن من المهم والضروري والأساسي لمعلمي اللغة العربية أن يركزوا على التنور البيئي كهدف رئيسي أساسي من لغتهم.

وتعد تنمية التنور البيئي عملية متعددة الخطوات تبدأ من المعرفة، وتؤدي إلى المشاركة النشطة للمواطن، ويقوم مكون المعرفة على فكرة مؤداها ، أنه قبل قيام الفرد بالتصرف تجاه إحدى المشكلات البيئية، أو قبل التعامل معها، يجب عليه أن يفهم ويستوعب المشكلة البيئية . وتتألف قاعدة المعرفة من جانبين

رئيسيين: المعرفة، والإلمام بالأنظمة البيئية، والمعرفة، والإلمام بالآثار الاجتماعية، والبشرية على البيئة، وبصورة أكثر تحديدا، نجد أن تنمية المعرفة يتضمن تنمية قيم الفرد، واتجاهاته مع مساعدة الفرد على إدراك، وتحقيق قيمه، واتجاهاته الشخصية نحو موضوعات البيئة، ويجب كذلك مخاطبة مفاهيم مركز الضبط(التحكم) الفردي، والجماعي في تنمية المعرفة، وتتمثل الخطوة الأخيرة، والنهائية لتنمية التنور البيئي في استخدام الفعل، أو العمل نحو إيجاد حلول للموضوع البيئي المحدد.(EETP,Nov.2000,N93 :1)

ولا شك بأن ذلك لن يتحقق إلا إذا كان لدى الفرد مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكنه من التواصل الفعال مع كافة أفراد المجتمع .

ونستطيع القول: إن سلوك المتعلم يمكن أن يعد مقياساً دالا على فاعلية البرامج التعليمية(المناهج) التي تعد حجر الزاوية في تحقيق التنور البيئي، وهنا تبرز فكرة أساسية يسعى البحث إلى إلقاء الضوء عليها، وهي ضرورة تضمين مناهجنا السمات التربوية التي يمكن أن تؤدي إلى التنور البيئي من خلال مهارات الاتصال اللغوي، حيث ينبغي التأكيد على أن اللغة العربية هي الأداة التي يمكن عن طريقها تنمية التنور البيئي.

ومما سبق عرضه نستدل على مايلي:

- أجمعت الآراء على أن الهدف الأساسي للغة العربية ، هو إكساب التنور البيئي كهدف من أهداف مناهج اللغة العربية يرجى منه إعداد مواطن يمتلك المعرفة، والقيم، والسلوكيات التي تسهم في حل مشاكل المجتمع، والبيئة وصولاً إلى الهدف الأسمى، وهو المواطنه القائمة على أسس المعايير الأخلاقية.
- تحقيق التنور البيئي من خلال اللغة العربية ليس قاصراً على التعليم النظامي فقط، و إنما يتعداه إلى التعليم غير النظامي بمؤسساته المختلفة بحيث يستفيد من خدماتها أكبر قطاعات ممكنه من الناس، ويجب أن يكون الهدف العام لأي برنامج تعليمي هو تنمية التنور البيئي.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات (إسليم ، ٢٠٠٩) (أديبي ، عباس (١٩٩٤) شحاتة ، ١٩٩٨) (قاسم ٢٠٠٣) (السيد، ٢٠٠٦) (الدمرداش ، ٢٠١١) علاقة اللغة العربية بالتنور البيئي، وذلك من خلال فعاليتها في تنمية التنور البيئي لدى الفئات المختلفة باعتباره غاية أساسيه من دراسة برامج، أو مقررات اللغة العربية .

- **أدوات البحث وإجراءاته** :

يتناول هذا الفصل عرضاً لأدوات البحث المستخدمة، وإجراءاته ، وقد تضمنت هذه الأدوات استبانة ببعض التحديات القرائية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي من أجل تنويرهم لغويا، وبيئيا ، واستبانة مهارات التنور اللغوي اللازمة للطلاب ، واستبانة مهارات التنور البيئي ، واستمارة تحليل محتوى مقرر كتاب (القراءة) للصف الأول الثانوي في ضوء قائمة التحديات القرائية ،

وبناء برنامج إلكتروني لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء بعض التحديات القرائية المعاصرة ، و إعداد دليل المعلم في البرنامج المقترح ، وبناء اختبار التنور اللغوي، ومقياس التنور البيئي، وإجراءات تجريب البرنامج .

وفيما يلي تفصيل لذلك :

- **أولاً - استبانة ببعض التحديات القرائية التي يقوم على أساسها البرنامج المقترح.**

لإعداد هذه الاستبانة قام الباحث بما يلي :

- **تحديد الهدف من الاستبانة** :

تهدف الاستبانة إلى تحديد بعض التحديات القرائية لطلاب الصف الأول الثانوي ، ووضع هذه التحديات القرائية في قائمة خاصة بها ، وذلك من خلال الوقوف على آراء المتخصصين من علماء التربية، و الحاسبات والمعلومات ، والموجهين ، واعتبار ما يصدر من رأى عن هؤلاء المتخصصين حكماً على سلامة القائمة التي يحلل في ضوئها كتاب الصف الأول الثانوي(القراءة)، والتي يبنى في ضوئها ، لتنمية الطلاب وتثقيفهم لغويا وبيئيا ..

- **مصادر بناء الاستبانة** :

تمثلت مصادر بناء هذه الاستبانة فيما يلي :

- الاطلاع على الدراسات التي تناولت بناء الاستبانات بصفة عامة ، و الدراسات التي تناولت التحديات القرائية بصفة خاصة.
- الاستعانة بالإطار النظري للبحث الحالي والذي تضمن قضايا البحث، ومنطلقاته .
- مقابلة مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج، وطرق التدريس، وأصول التربية، وعلم النفس، والحاسبات والمعلومات، والإفادة من آرائهم في هذا المجال .

- **الصورة المبدئية للاستبانة** :

توصل البحث الحالي من خلال المصادر السابقة إلى (قائمة ببعض التحديات القرائية) ؛ وبعد ذلك تم مراجعة محتويات هذه القائمة.

- **ضبط الاستبانة** :

الهدف من ضبط الاستبانة الوصول بها إلى درجة عالية من الدقة في تحديد التحديات القرائية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، ومن أجل ذلك قام الباحث بعرض القائمة المبدئية للتحديات القرائية على (٢٠) محكما ، وهم متخصصون في مجال المناهج، وطرق التدريس، وأصول التربية، وعلم النفس ، ومجال الحاسبات والمعلومات ، وبعض الموجهين والمعلمين ، وقد تم الحصول على (١٧) استبانة من المجموع الكلى لها (ملحق) .

وقد جاءت آراء السادة المتخصصين على أهمية التحديات القرائية الواردة في الاستبانة كأساس للتثقيف، والتنوير اللغوي، والبيئي ، وأهمية التكيف معها. وقد أوصى بعض المحكمين بضرورة ربط هذه التحديات باللغة، والبيئة ، وذلك من أجل تحقيق الهدف الأساسي للبحث ، وهو رفع مستوى التنور اللغوي، والبيئي لهؤلاء الطلاب. وقد تم الأخذ بكل ذلك عند صياغة المحتوى .

- **الصورة النهائية للاستبانة (ملحق) :**

بعد أن تم عرض الاستبانة المبدئية لبعض التحديات القرائية على مجموعة من المحكمين ، قام الباحث بإجراء التعديلات على الاستبانة المبدئية في ضوء آراء السادة المحكمين ، وذلك بهدف التوصل إلى قائمة نهائية بالتحديات القرائية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ، ولتحقيق ذلك ؛قام الباحث بحساب الوزن النسبي لكل من التحديات الرئيسة، والفرعية، والمؤشرات الدالة عليها حسب إبداء رأى المحكمين؛ لمعرفة ما يتناسب مع طلاب الصف الأول الثانوي من التحديات القرائية .

- **إعداد استبانة مهارات التنور اللغوي :**

لتحديد مهارات التنور اللغوي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي تم إعداد استبانة لهذا الغرض وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة :**

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات التنور اللغوي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي.

- **تحديد مصادر بناء الاستبانة :**

الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث السابقة في مجال اللغة العربية ومهاراتها؛ وذلك بغرض استخلاص بعض المهارات التي تم تضمينها في الاستبانة.

- **إعداد الصورة الأولية للاستبانة :**

من المصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث، ومن خلال الإطار النظري للبحث الحالي قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن بعض مهارات التنور اللغوي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي؛ لاستطلاع آراء المحكمين من الأساتذة والمختصِّين في طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، ومعلمي اللغة العربية الذين يقومون بالتدريس. (ملحق) .

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من خمسة مجالات هي: القراءة، والكتابة، والنحو والصرف، والإملاء، والتذوق الأدبي، وخمس مهارات رئيسة هي: القراءة الصامتة، ، والكتابة، والنحو والصرف، والإملاء، والتذوق الأدبي.

ويضم كل مجال المهارات الأدائية والتي بلغت (٧٦) مهارة .

وأمام كل مهارة أنهر توضع فيها الاستجابة المناسبة للمهارة والمؤشر.

وقد صُدِّرت الاستبانة بمقدمة توضح الغرض منها، وكيفية الإجابة عنها، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها الأولية صالحة للعرض على المحكمين لإبداء الرأي فيها.

- **عرض الصورة الأولية للاستبانة على المحكَّمين (صدق الاستبانة) :**

◄◄ تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، ومعلمي اللغة العربية وموجهيها للمرحلة الثانوية العامة (ملحق) ؛ وذلك لتعرف وجهة نظرهم .

وفي ضوء آراء السادة المحكَّمين تم التوصل لما يلي:

- ✓ وافق المحكمون على المجالاتٍ والمهارات الرئيسة اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي بنسبة ١٠٠ ٪؛ نظراً لأهمية هذه المهارات للطلاب فى هذه المرحلة.

تم حذف بعض مؤشرات الأداء التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى٨٠ ٪ من قبل المحكمين، وتم تعديل بعض المؤشرات اللازم تعديلها، وبإجراء التعديلات التي أبداها المحكمون يكون قد تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين).

- **الصدق الذاتي للاستبانة** :

اعتمد الباحث في إيجاد صدق الاستبانة على معادلة درجة الإجماع. (ملحق) حيث تقبل العبارة (المهارة الأدائية) إذا كانت درجة الإجماع عليها ٨٠ ٪ فأكثر.

- **الصورة النهائية للاستبانة** :

بعد تعديل مفردات، وعبارات الاستبانة في ضوء آراء المحكمين أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تمثل المهارات، ومؤشراتها الأدائية اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي ملحق، وهى تشتمل على: خمسة مجالات، وخمس مهارات رئيسة، و(٦٨) مهارة أدائية كما هو موضح بالجدول (١) :

جدول (١) مهارات التنور اللغوي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي

المحور	المجال	المهارات الرئيسة	(مؤشرات الأداء)
القراءة	القراءة الصامتة	١٠	
	الكتابة	التعبير الكتابى	١٨
	النحو والصرف	النحو والصرف	١٥
	الإملاء	الإملاء	٨
	الأدب	التنوق الأدبى	١٧
المجموع	٥	٥	٦٨

- **تفريغ الاستبانة وتحليل آراء المحكَّمين، واستجاباتهم** :

تعطى درجة واحدة لمؤشر الأداء إذا كان مناسباً، ويعطى (صفر) إذا لم يكن مناسبا، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصل عليها مؤشر الأداء بالنسبة لجميع المحكمين، ويحسب الوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات الأداء الدالة على المهارة، والذي يمثل درجة إجماع المحكمين على مناسبة مؤشر الأداء للطلاب بالصف الأول الثانوي، كما يتضح من (ملحق)

- **إعداد استبانة مهارات التنور البيئي** :

لتحديد مهارات التنور البيئي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي تم إعداد استبانة لهذا الغرض وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة** :

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات التنور البيئي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي.

- **تحديد مصادر بناء الاستبانة** :

الاطلاع على بعض المراجع، والدراسات، والبحوث السابقة في مجال التنور البيئي، ومهاراته؛ وذلك بغرض استخلاص بعض المهارات التي تم تضمينها في الاستبانة.

- **إعداد الصورة الأولية للاستبانة** :

من المصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث، ومن خلال الإطار النظري للبحث الحالي قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن بعض مهارات التنور البيئي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي؛ لاستطلاع آراء المحكمين من الأساتذة والمختصِّين في طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، ومعلمي اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والمهتمين بالقضايا البيئية الذين يقومون بالتدريس. (ملحق).

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من ثلاثة مجالات رئيسة تشتمل على (٣٠) مهارة.

وأمام كل مهارة أنهر توضع فيها الاستجابة المناسبة للمهارة، والمؤشر.

وقد صُدِّرت الاستبانة بمقدمة توضح الغرض منها، وكيفية الإجابة عنها، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها الأولية صالحة للعرض على المحكمين؛ لإبداء الرأي فيها.

- **عرض الصورة الأولية للاستبانة على المحكَّمين (صدق الاستبانة)** :

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، ومعلمي اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والمهتمين بالقضايا البيئية لمرحلة الثانوية العامة، وموجهيها (ملحق) ؛ وذلك لتعرف وجهة نظرهم .

وبإجراء التعديلات التي أبداها المحكَّمون يكون قد تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين) .

- **الصدق الذاتي للاستبانة** :

اعتمد الباحث في إيجاد صدق الاستبانة على معادلة درجة الإجماع. (ملحق). حيث تقبل العبارة إذا كانت درجة الإجماع عليها ٨٠ ٪ فأكثر.

- **الصورة النهائية للاستبانة**: (**ملحق**)

بعد تعديل مفردات الاستبانة، وعباراتها في ضوء آراء المحكمين أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تمثل المهارات، ومؤشراتها الأدائية اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي، وهى تشتمل على ثلاثة مجالات رئيسة، وخمس وعشرين مهارة كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول(٢): مهارات التنور البيئي اللازمة للطلاب بالصف الأول الثانوي

م	المجالات الرئيسة	المهارات الفرعية
١	المجال المعرفي	١١
٢	المجال المهاري	٨
٣	المجال الوجداني	٦
المجموع	٣	٢٥

- **تفريغ الاستبانة، وتحليل آراء المحكَّمين، واستجاباتهم**:

تعطى درجة واحدة لمؤشر الأداء إذا كان مناسباً، ويعطى (صفر) إذا لم يكن مناسبا، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصل عليها

مؤشر الأداء بالنسبة لجميع المحكمين، ويحسب الوزن النسبي لكل مؤشر من مؤشرات الأداء الدالة على المهارة، والذي يمثل درجة إجماع المحكمين على مناسبة مؤشر الأداء للطلاب بالصف الأول الثانوي .

- **ثالثا - بناء برنامج في اللغة العربية بشكل إلكتروني قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتلاميذ الصف الأول الثانوي؛ لتنمية مستويات التنور اللغوي، والبيئي لدى الطلاب** .

لبناء البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء بعض التحديات القرائية ، تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية :

- صياغة فلسفة البرنامج المقترح.
- تحديد الخطوات المتبعة لبناء البرنامج المقترح.
- ضبط البرنامج المقترح .

وفيما يلي تفصيل للنقاط السابقة :

- **صياغة فلسفة البرنامج المقترح** :

تنطلق صياغة البرنامج من فلسفة إعداد الطالب لغويا، وبيئيا، من خلال تدعيم إيجابيات تلك التحديات القرائية، ومواجهة سلبياتها، والتقليل من أثر ذلك على الطالب، وتتم تلك المواجهة من خلال النص القرائي المدعوم ببعض الوسائل التعليمية، والأنشطة التربوية المساعدة في تحقيق المواجهة، وتتمثل الغاية التربوية من إعداد البرنامج في استكمال جوانب القصور الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالنسبة لمهارات التنور اللغوي، والبيئي التي ظهرت بصورة واضحة من خلال الدراسة التحليلية للكتاب، وذلك من أجل تنمية مستوياتها المعرفية، والمهارية، والوجدانية اللغوية، والبيئية لدى هؤلاء الطلاب .

ويقوم البرنامج المقترح على أساس التطوير، والتحديث بما يتناسب مع مستجدات العصر، وتحدياته الملحة، ويعتمد في تحقيق أهدافه على التنويع في المحتوى، والأنشطة ، و التدريس بمساعدة الحاسب، والتدريب العملي، والتأكيد على أهمية التعليم الذاتي من خلال النشاط ، وذلك من أجل مقابلة حاجات الطلاب المختلفة ، والتغلب على الفروق الفردية بينهم .

- **تحديد الخطوات المتبعة لبناء البرنامج المقترح** :

مر بناء البرنامج المقترح بالمراحل التالية :

- تحديد أسس بناء البرنامج المقترح.
- تحديد أهداف البرنامج المقترح.
- إعداد محتوى البرنامج المقترح.
- تحديد طرائق التدريس المقترحة .
- تحديد الوسائل التعليمية.
- تحديد الأنشطة التعليمية
- تحديد أساليب التقويم المناسبة .

- **ضبط البرنامج المقترح** :

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء التحديات القرائية في صورته المبدئية ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين (ملحق) بهدف استطلاع آرائهم من خلال قائمة اشتملت علي :

- مناسبة الأهداف الإجرائية لطلاب الصف الأول الثانوي، ومدى صحتها .
- اتساق محتوى البرنامج المقترح مع أهدافه .
- صدق المحتوى العلمي للبرنامج المقترح.
- مناسبة المحتوى لطلاب الصف الأول الثانوي .
- مدى مناسبة أساليب التقويم .
- مدى ارتباط موضوعات البرنامج، وأنشطته، وتدريباته بدليل المعلم .
- مدى مناسبة البرنامج للتطبيق .

وقد اتفق السادة المحكمون على تحقيق البرنامج المقترح للمفردات الواردة في استمارة التحكيم واقترحوا بعض الأمور التي تم مراعاتها أثناء التعديلات .

وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح البرنامج المقترح يتمتع بصدق المحكمين، وأخذت صورتها النهائية (ملحق) وأصبح صالحا للتطبيق على مجموعة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث قام الباحث بالاستعانة ببعض خبراء برمجة الحاسب لإعداد محتوى البرنامج المقترح في شكل إلكتروني، يدرس من خلال أجهزة الحاسب الآلي .

- **رابعاً - إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح** :

قام الباحث بإعداد دليل المعلم وذلك بهدف :

- توضيح أهداف البرنامج ككل ، وأهداف كل موضوع على حدة .
- توضيح محتوى موضوعات البرنامج المقترح.
- توجيه المعلم لتدريس الموضوعات حسب طرائق التدريس المقترحة .
- توضيح الوسائل التعليمية، والأنشطة المستخدمة في كل موضوع .

ويحتوي دليل المعلم على المكونات التالية :

- مقدمة الدليل .
- أهداف البرنامج المقترح الوحدة القرائية .
- محتوى البرنامج المقترح الوحدة القرائية .
- طرائق التدريس المقترحة لتدريس البرنامج المقترح.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح.
- أساليب التقويم .
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة .
- خطة تدريس موضوعات الوحدة .

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة، تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق)، وذلك بهدف الحكم على مدى صلاحية دليل المعلم.

وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم، وفقاً لآراء المحكمين، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحاً للتطبيق. (ملحق)

- **خامساً - بناء اختبار التنور اللغوي** :

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء التحديات القرائية، وإعداد دليل المعلم؛ لتدريس موضوعات الوحدة، تم إعداد اختبار التنور اللغوي؛ للوقوف علي أثر البرنامج المقترح في تنمية مستويات التنور اللغوي التي تضمنها البرنامج المقترح.

ولبناء الاختبار تم اتباع الخطوات التالية :

بعد الانتهاء من بناء البرنامج وإعداد دليل للمعلم، تم إعداد اختبارات التنور اللغوي؛ للتوصل إلى ما يهدف إليه البحث من الكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مستوى التنور اللغوي لدى الطلاب بالصف الأول الثانوي، حيث قام الباحث بتصميم اختبارين فرعيين في التنور اللغوي: اختبار الاستقبال اللغوي (القراءة الصامتة)، واختبار المعارف اللغوية (النحو والصرف، والإملاء، والتذوق الأدبي)، وقد رُوعي في تصميم الاختبارات أن يوضع الطالب في موقف لغوى في القراءة، أو المعارف اللغوية، وهذان الاختباران غير مقيدين بمحتوى معين، وإنما يقيسا أداءات عامة تتناسب مع الطلاب مجموعة البحث والمرحلة التي يطبق عليها البحث، ومر بناء اختباري التنور بالخطوات التالية :

- تحديد الهدف من الاختبارين .
- تحديد مصادر بناء الاختبارين .
- إعداد مفردات ومواقف الاختبارين .
- صياغة تعليمات الاختبارين.
- التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبارين.
- التجربة الاستطلاعية للاختبارين. وهدفت إلى:
  - ✓ تسجيل ملاحظات الطلاب علي مواقف، ومفردات الاختبارين، وردود أفعالهم؛ للتعرف على مدى مناسبتها لهم.
  - ✓ تحديد عوامل صعوبة، وسهولة مواقف، ومفردات الاختبارين .
  - ✓ حساب تباين مفردات الاختبارين .
  - ✓ تحديد زمن كل اختبار.
  - ✓ حساب معامل ثبات الاختبارين .
  - ✓ حساب معامل صدق الاختبارين.

- **الصورة النهائية لاختباري التنور اللغوي** : (**ملاحق**)

بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبارين في ضوء آراء السادة المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق الاختبارين، وثباتهما، وبعد مناسبة معاملات السهولة، ومعاملات الصعوبة لمفردات الاختبارين أصبحا في صورتهما النهائية يتكونان من:

- اختبار الاستقبال اللغوي يتكون من موضوعين للقراءة الصامتة، يتكون الموضوع الأول من (٢١) سؤالا، ويتكون الموضوع الثاني من (١٤) سؤالا، وبالتالي يتكون الاختبار ككل من (٣٥) سؤالا.

- اختبار المعارف اللغوية يتكون من (٤٤) سؤالاً للنحو، و(١٠) أسئلة رئيسة (٤٠) سؤالا فرعيا للإملاء، و(٥٦) سؤالا للتذوق الأدبي.

ويتصدر كل من الاختبارات مقدمة توضح الهدف منها، ومجموعة من التعليمات لكل من المختَبر، والطالب.

- **سادسا - إعداد مقياس التنور البيئى**:

مر بناء مقياس التنور البيئي بالخطوات التالية :

- تحديد الهدف من المقياس.
- تحديد مصادر بناء المقياس.
- إعداد مفردات، ومواقف المقياس.
- صياغة تعليمات المقياس.
- التأكد من صلاحية الصورة الأولي للمقياس.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس ، وهدفت إلى:
  - ✓ تسجيل ملاحظات الطلاب علي مواقف، ومفردات المقياس ، وردود أفعالهم؛ للتعرف على مدى مناسبتها لهم.
  - ✓ تحديد عوامل صعوبة، وسهولة مواقف، ومفردات المقياس.
  - ✓ حساب تباين مفردات المقياس.
  - ✓ تحديد زمن المقياس.
  - ✓ حساب معامل ثبات المقياس.
  - ✓ حساب معامل صدق المقياس.
- الصورة النهائية للمقياس. (ملحق) .

- **الصورة النهائية لمقياس التنور البيئي** :

المقياس فى صورته النهائية مكوناً من (٩٢) عبارة، موزعة على اختبار المعلومات (٣٠) عبارة ومقياس الاتجاهات (٣٠ عبارة) ومقياس المهارات (٣٢) عبارة.

- **سابعاً : إجراءات تجريب البرنامج المقترح** :

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح ، ودليل المعلم ، وبناء الاختبارين، وضبط تلك الأدوات، وبعد التأكد من صلاحيتها للتطبيق، قام الباحث بإجراء التجربة الميدانية للدراسة، التي مرت بالخطوات التالية :

- تحديد الهدف من التجربة .
- التصميم التجريبي للبحث .
- اختيار مجموعة البحث .
- ضبط بعض متغيرات البحث .
- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج.
- الإجراءات التجريبية للبحث واشتملت علي :
  - ✓ التطبيق القبلي للاختبارين.
  - ✓ تدريس البرنامج المقترح.
  - ✓ التطبيق البعدي للاختبارين.

✓ الصعوبات التي واجهت الدراسة التجريبية .

وفيما يلي عرض هذه الخطوات بالتفصيل :

- **تحديد الهدف من التجربة** :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مستويات التنور اللغوي، والبيئي، وذلك من خلال البرنامج الإلكتروني المقترح الذي يتضمن موضوعات متنوعة تحتوي على بعض التحديات القرائية المراد التثقيف، والتنوير من خلالها، وذلك من خلال النص القرائي، وتتضمن تلك المواجهة توظيف أساليب تدريسية متنوعة لتحقيق هذا الهدف؛ لقياس أثر البرنامج المقترح القائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مستوى التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **التصميم التجريبي للبحث** :

يعتمد التصميم التجريبي في هذا البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرستي الثانوية بنين والثانوية بنات بالوادي الجديد . محل عمل الباحث .

- **اختيار مجموعة البحث** :

قام الباحث باختيار مجموعتي البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرستي الثانوية بنات والثانوية بنين وقد تكونت مجموعة البحث التجريبية من (٣٥) طالبا، وطالبة ، والمجموعة الضابطة كذلك من (٣٥ طالبا، وطالبة)

- **ضبط بعض متغيرات البحث** :

وهي المتغيرات التي تم ضبطها قبل، وأثناء إجراء التجربة وهي :

- العمر الزمني للطلاب : روعي عند اختيار مجموعة البحث تقارب العمر الزمني لطلاب المجموعة ، حيث تم استبعاد الطلاب الباقين للإعادة ، وبذلك فقد تراوحت أعمار المجموعة ما بين (١٦ . ١٧سنة)، وبذلك تم ضبط العمر الزمني لمجموعتي البحث .
- المستوى الاقتصادي، والاجتماعي : يفترض في مجموعة البحث التقارب في المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، وذلك لأن الطلاب يعيشون في نفس المنطقة السكنية، وهي ـ الخارجة ـ نفس البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ، كما أن المدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم، ولا تقبل نوعا معينا من الطلاب للالتحاق بها .
- مستوى الذكاء : تراعي المدرسة في تنظيم فصولها التوزيع العشوائي للطلاب، كما أنه لا يوجد بها فصول خاصة بالمتفوقين، وبما أن سن الطلاب متقاربة أيضا ؛ لذا فمستوى ذكائهم أيضا قد يكون متقاربا .
- مستوى التحصيل القبلي : تم تطبيق الاختبارين على الطلاب (مجموعتي البحث)، وذلك في نهاية الأسبوع الأول من شهر أكتوبر ٢٠١٤م؛ للوقوف على المعلومات المبدئية الموجودة لديهم ، والتعرف على مدى تجانسهم، وعدم وجود فروق بينهم .

- القائم بالتدريس : قام الباحث بتكليف أحد معلمي اللغة العربية الأوائل الحاصلين على الدبلوم الخاصة بإجراء عملية التدريس (البرنامج المقترح) المقترحة لطلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث)، وذلك لضمان الحيادية، والموضوعية في تطبيق البحث .
- الجنس : هذا البحث لم يظهر فيه عامل الجنس بين البنين والبنات ، وذلك لأنه تم اختيار مدرسة للبنين ومدرسة للبنات، وقد اشتملت عينة البحث على خليط من البنين والبنات .

- **الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح** :

تم تدريس البرنامج المقترح (وحدة منه) لطلاب الصف الأول الثانوي للطلاب (مجموعة البحث)، واستعان المعلم بدليل المعلم المعد لتدريس الوحدة في شكلها الإلكتروني ، وقد استغرقت عملية التدريس للوحدة القرائية (٥) أسابيع بواقع (٥ حصص تقريباً كل أسبوع ، وذلك في الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٤ في الفترة من١٢ / ١٠ إلى الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر .

- **الإجراءات التجريبية للبحث** :
- **التطبيق القبلي لاختباري التنور اللغوي، والبيئي** :

تم التطبيق القبلي للاختبارين على الطلاب (مجموعتي البحث) في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر٢٠١٤ م ، وذلك بهدف رصد نتائج هذا التطبيق تمهيدا للمقارنة بينه وبين التطبيق البعدي الذي سيطبق بعد تدريس البرنامج المقترح ، والوقوف على مستوى الطلاب (مجموعتي البحث)، وتكوين دوافع إيجابية لدى مجموعة البحث نحو المشاركة بإيجابية في تدريس تلك الوحدة .

وبعد انتهاء الطلاب (مجموعتي البحث) من الإجابة عن أسئلة الاختبار ، تم تصحيح الاختبار ، وفقا لنموذج الإجابة المعد لذلك) ، ورصدت درجات الطلاب (مجموعتي البحث) في جداول ، وكانت النهاية العظمى للاختبار الأول (التنور اللغوي (١٧٥) درجة. واختبار التنور البيئي (٣٠ درجة للجزء الخاص بالمعلومات) و(٣٢ درجة للجزء الخاص بالمهارات) و (٩٠ درجة للجزء الخاص بالاتجاهات) بذلك فالمجموع الكلي للمقياس (١٥٢ درجة)

- **تدريس البرنامج المقترح** :

قام الباحث بتطبيق التجربة الأساسية للبحث في شهري (أكتوبر ونوفمبر) من العام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥م، حيث قام بتدريس البرنامج المقترح مستعينا بدليل المعلم المعد من قبل الباحث ؛ لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة من البرنامج، واستغرق تدريس موضوعات الوحدة القرائية المقترحة (٣٥) حصة .

- **التطبيق البعدي للاختبارين** :

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبارين على طلاب (مجموعة البحث) بمساعدة بعض معلمي المدرسة؛ للوقوف على فعالية البرنامج في تنمية مستويات التنور اللغوي، والبيئي لدى (مجموعتي البحث) من تلاميذ الصف الأول الثانوي .

- **الصعوبات التي واجهت البحث التجريبي** :

واجه البحث التجريبي العديد من الصعاب والعقبات ، التي استطاع الباحث التغلب عليها بعدة طرق ، ومن هذه الصعاب ما يلي :

- قلة أجهزة الحاسب الآلي في المدرسة، مما اضطر الباحث إلى تقسيم (مجموعة البحث) إلى مجموعتين بحيث يتناسب عدد كل مجموعة مع عدد أجهزة الحاسب المتوافرة في المدرسة.
- تدني مستوى الطلاب في التعامل مع أجهزة الحاسب، مما أدى إلى الاستعانة بأخصائي التطوير بالمدرسة لمساعدة الطلاب في التعامل مع الأجهزة .
- عدم رغبة بعض الطلاب في المشاركة في المجموعة التي تدرس البرنامج المقترح، وتغلب الباحث على تلك المشكلة بتوفير جوائز عينية للطلاب المشاركين في مجموعة البحث؛ مما أدى إلى رغبة كثير من التلاميذ في المشاركة والمواظبة على الحضور .
- تخوف بعض أولياء الأمور من مشاركة أبنائهم في دراسة البرنامج المقترح (الوحدة القرائية) المقترحة، ظناً منهم أن ذلك سوف يؤدي بأبنائهم إلى الرسوب آخر العام، و تم التغلب علي ذلك بإطلاع أولياء الأمور علي الوحدة القرائية، وأهميتها بالنسبة لأبنائهم في زيادة معلوماتهم ، ومهاراتهم ؛ مما سيكون له عظيم الأثر علي أبنائهم في مراحلهم التعليمية القادمة .
- تدريس البرنامج لطلاب (مجموعة البحث) في بعض الحصص المفضلة لدى الطلاب مثل: حصص التربية الرياضية، والموسيقية، كان يتسبب في ضيق لدى أفراد المجموعة .
- قلة توافر المراجع، والدراسات ذات الصلة بموضوعات البرنامج، مما اضطر الباحث إلى توفير تلك الدراسات والمراجع ؛ لكي يطلع عليها الطلاب .

هكذا وبعدما تم الانتهاء من الجزء الإجرائي للبحث، قام الباحث بالإجابة عن أسئلة البحث وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وهذا ما سيتم تناوله . إن شاء الله تعالي.

- **نتائج البحث** :

يتناول هذا المحور الإجابة عن أسئلة البحث التي سبق تحديدها في الفصل الأول وهى:

- ما التحديات القرائية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي من أجل تنويرهم لغويا، وبيئيا ؟
- ما مدى توافر أبعاد التنور اللغوي فى محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي؟
- ما مكونات البرنامج الإلكتروني المقترح القائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مهارات التنور اللغوي، والتنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما أثرالبرنامج المقترح القائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

- ما أثر البرنامج المقترح القائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مهارات التنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

وتمت الإجابة عن هذه الأسئلة بالتفصيل كما يلي :

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما التحديات القرائية التي قام البرنامج في ضوئها؟

فبعد أن تم عرض الاستبانة المبدئية للتحديات القرائية التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوي على مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (١٧) محكما، قام الباحث بإجراء التعديلات على هذه الاستبانة في ضوء آراء المحكمين، وذلك بهدف الوصول إلى القائمة النهائية للتحديات القرائية التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تم تعديل بعض المؤشرات الدالة على التحديات الفرعية، التي رأى غالبية المحكمين ضرورة تعديلها، وحذف بعض المؤشرات المتداخلة والمكررة، التي أشار غالبية المحكمين بضرورة حذفها، وكذلك حذف المؤشرات التي رأى غالبية المحكمين عدم مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذا إضافة بعض المؤشرات الدالة على التحديات الفرعية التي اتفق الباحث مع العديد من المحكمين علي أهمية إضافتها إلى قائمة التحديات التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق أكبر قدر من صدق، ومناسبة التحديات القرائية للطلاب، فإنه تم توظيف التحديات القرائية (الرئيسة والفرعية) والمؤشرات الدالة على التحديات الفرعية ، التي وصل وزنها النسبي (٨٠٪) فأكثر بين ثنايا البرنامج المقترح للطلاب، والاختبارين المعدين ؛ لقياس فاعلية البرنامج القائم في ضوء التحديات القرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي، والبيئي لدى هؤلاء الطلاب.

وفى ضوء ما سبق، أمكن التوصل إلى قائمة نهائية بالتحديات القرائية التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوي موزعة على محاور الدراسة كما يلي: (ملحق) .

جدول (٣): التحديات الفرعية موزعة على محاور البحث

م	المحور	التحدي الفرعي	التكرار للمؤشرات	النسبة المئوية
١	التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية .	١- المعلوماتية . ٢- الانترنت .	٢٤	٤٢,٨ ٪
٢	التحديات الإعلامية .	١ – البث الغربي المباشر . ٢ - الفضائيات العربية.	(١٧) مؤشرا.	٣٠,٤ ٪
٣	التحديات البيئية .	١ - الوعي البيئي. ٢- البيئة، والتكنولوجيا . ٣- البيئة، والمتغيرات المعاصرة.	١٥	٢٦,٨٪

يلاحظ من الجدول (٣) احتلال مؤشرات محور (التحديات التكنولوجية والمعلوماتية) للمركز الأول من إجمالي عدد المؤشرات؛ إنما يدل على أهمية هذا المحور ، وكذا أهمية التحديين الفرعيين (المعلوماتية، والإنترنت) المنبثقين عن المحور ، وكذا المؤشرات الدالة على التحديين الفرعيين ، والتي بلغت (٢٤) مؤشرا

بنسبة (٤٢,٨ ٪) من إجمالي عدد مؤشرات البحث، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذا المحور وما يتضمنه من تحديات ومؤشرات ذو أهمية بالغة بالنسبة لتلاميذ الصف الأول الثانوي، وترجع تلك الأهمية الكبيرة لهذا المحور من الدراسة إلى ما يلي :

- تعيش دول العالم في الوقت الحالي ما يعرف بعصر التكنولوجيا، والمعلوماتية ويوصف هذا العصر بأنه عصر المعلومات، والانفجار المعرفي، عصر التلاحم بين الحاسبات، والعقل البشرى، وقواعد المعلومات، وهذا يتطلب من النظم التربوية القيام بوظيفة إعداد الأفراد إعدادا يؤهلهم للاستخدام الجيد لتكنولوجيا المعلومات، وذلك من أجل الإفادة منها ؛ لتنوير الأفراد في كافة المجالات، وخاصة اللغوية، والبيئية .
- نتج عن انتشار تكنولوجيا المعلومات في كثير من دول العالم العديد من التحديات التي ألقت بظلالها على النظم التعليمية، ومن تلك التحديات :
- كيفية اختيار المحتوى الدراسي، وتجديده باستمرار؛ حتى يواكب تلك التغيرات الناشئة عن الانفجار المعلوماتي، وكذا ضرورة تزويد الطلاب بالمعلومات، والمهارات التي تؤهلهم للتعامل الجيد مع التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية، والتعلم عن طريق الحاسب، وشبكة المعلومات العالمية الإنترنت بطريقة فعالة .
- إن مجتمع المعلوماتية أصبح حقيقة واقعة، وإن معظم الدول النامية، ومنها مصر، تسعى للتحول إلى ذلك المجتمع، لذا يتعين على المؤسسات التعليمية أن تعد الطلاب للتعامل الجيد مع هذا المجتمع ،انطلاقا من أنها يجب أن تعنى بإعداد طلابها لمواجهة المستقبل الذي سيتعاملون فيه مع مجتمع المعلوماتية بشكله الكامل، وبعناصره المتعددة .
- يتطلب مجتمع المعلوماتية توافر معلومات، ومهارات تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وكيفية استخدامها، وكذا يتطلب تنمية قيم، ومبادئ أخلاقية تنظم التعامل الجيد مع المعلومات المتدفقة، وحماية الطلاب من آثارها السلبية، ومن ثم فمن الضروري تزويد الطلاب بتلك المتطلبات من خلال مؤسسات التعليم .
- الانفجار المعرفي الناتج عن ثورة تكنولوجيا المعلومات، يتطلب إعداد الطلاب، وتدريبهم على أساليب تعليم، وتعلم غير تقليدية مثل التعلم الذاتي .
- جاءت مؤشرات المحور الثاني (التحديات الإعلامية) في المركز الثاني من حيث إجمالي عدد المؤشرات، فقد بلغت (١٧) مؤشرا أي بنسبة (٣٠,٤ ٪) من مجموع المؤشرات، ولا يعنى مجئ (التحديات الإعلامية) في المركز الثاني أنها تقل أهمية عن (التحديات التكنولوجية والمعلوماتية)؛ فالتحديات الإعلامية لها أثر بالغ في الحياة المحيطة بالطلاب، وترجع أهمية التحديات الإعلامية إلى ما يلي :

✓ إن البث الفضائي المباشر يعد من التحديات المعاصرة التي تواجه دول العالم بصفة عامة ، والدول العربية بصفة خاصة ؛ نظرا لإمكانية استقبال البث

المباشر من الأقمار الصناعية مباشرة ، دون المرور على محطات أرضية ، ومن ثم لا يمكن التحكم فيما يبثه للمشاهدين ؛ سواء أكان هذا البث قادما من الغرب أم من الدول العربية .

- ✓ للبث الإعلامي المباشر العديد من الجوانب الإيجابية ، التي يمكن أن تخدم الدول العربية مثل : تجديد ثقافة المشاهدين في بعض الأحيان من خلال تطعيمها بنماذج ، وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع وتحقيق التبادل الحضاري بين الأمم ، ونشر التسامح الثقافي بين الأمم ، وعرض نماذج للتقدم العلمي، والتكنولوجي السائدة في البلاد المتقدمة ، والتي يستفيد منها الطلاب، ويستنيروا بمحتوياتها، ونشر بعض القيم المفيدة مثل: قيم احترام الوقت، والإتقان في العمل، وغيرها من الإيجابيات التي تحسب من جملة فوائد البث المباشر ؛ لذلك فهي من أهم التحديات التي إن وظفت توظيفا صحيحا استنار الفرد من خلالها من الناحية اللغوية، والبيئية .
- ✓ تعرض قنوات البث المباشر بعض الموضوعات المثيرة في كافة مجالات المعرفة ، التي قد تكون حافزا لبعض الأفراد للقراءة عنها في المكتبات، أو البحث عنها في مواقع الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالقضايا البيئية، واللغوية ، وبذلك يسهم البث المباشر في إقبال البعض على القراءة الحرة .
- ✓ تتميز معلومات البث المباشر بالفورية، والتجدد ، مما يزيد من جاذبية البث المباشر ، حيث ينقل الأحداث وقت وقوعها ، بل وينقل إلى المشاهد كل ما هو جديد وجذاب، وهذا يحفز الطلاب، ويدفعهم إلى المزيد من المعرفة، والثقافة .

مما سبق تتضح الأهمية الكبيرة للتحديات الإعلامية ، والتي تتطلب التعامل معها عن طريق التأكيد على إيجابياتها، والتقليل من سلبياتها لدى التلاميذ .

- ◄◄ جاءت مؤشرات المحور الثالث (التحديات البيئية) في المركز الثالث ، حيث بلغت (١٥) مؤشرا، أي بنسبة (٢٦,٨٪)، ويبرر الباحث قلة مؤشرات هذا المحور من الدراسة، بأن التحديات ليست شيئا مستقلا بذاته ، وإنما هي تحديات تنشأ عن (التحديات التكنولوجية، والمعلوماتية)، وكذلك (التحديات الإعلامية) ، وترجع أهمية التحديات البيئية بالنسبة لطلاب الصف الأول الثانوي إلى ما يلي :
- ✓ إن التحديات البيئية حقيقة قائمة ، وأمر واقع لا مفر من مواجهته ، حتى لا نقف منها موقفا سلبيا .
- ✓ إن البيئة وما تتعرض له من تحديات تتطلب من الجميع التعرف على أبعادها، وجوانبها السلبية، والتقليل من آثارها بقدر المستطاع ، وتدعيم إيجابياتها لدى الطلاب .
- ✓ وجود العديد من المخاطر التي تهدد البيئة ، والتي منها محاولات الإفساد بها من كافة النواحي، ونشر، وتعميق الثقافة الاستهلاكية ، ومحاولات الحد من القدرة على الإبداع، والتسطيح الفكري، والثقافي ، وغيرها من التحديات التي تتطلب المواجهة .

- ✓ أما بالنسبة للسؤالين الخاصين بإعداد استبانة لكل من مهارات التنور اللغوي، والبيئي اللازمتين لطلاب الصف الأول الثانوي ، فقد تمت الإجابة عنهما في الفصل الثالث الخاص بإجراءات البحث .

ثانيا: للإجابة عن السؤال الذي ينص على : ما مدى توافر أبعاد التنور اللغوي فى محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي؟، تم ما يلي:

- **تحليل المحتوى** :

تحليل المحتوى هو أسلوب للبحث العلمي يُستخدم لتحليل محتوى المنهج الدراسي تحليلا موضوعيا، ومنهجيا، وكميا، وكيفيا، ووصفه وصفا علميا دقيقا. (طعيمة، ١٩٨٧، ١١٢)

وترجع أهمية تحليل المحتوى إلى ما يلي: (زيتون، ١٩٩٩، ١٣٥)

- ◄◄ يسهم تحليل المحتوى بشكل رئيس فى تحديد الأهداف التعليمية التعلمية.
- ◄◄ يساعد تحليل المحتوى فى اختيار إستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، إذ إن لكل نوع من أنواع المحتوى ما يناسبه من تلك الإستراتيجيات، أو الوسائل المستخدمة فى توضيحه.
- ◄◄ يسهم تحليل المحتوى فى اختيار أدوات التقويم المناسبة.
- ◄◄ الكشف عن مواطن القوة والضعف فى محتوى الكتاب المدرسي.

- **أهداف تحليل المحتوى** :

يهدف تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بشكل عام إلى ما يلي:

- ◄◄ تعرف مدى توافر أبعاد، ومهارات التنور اللغوي في كتب اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام، وهل هي متوافرة بشكل صريح، أم بشكل ضمني، أو غير متوافرة

وقد تحددت أهداف عمليات تحليل المحتوى فى البحث الحالي فيما يلي:

- ◄◄ التعرف على أبعاد التنور فى اللغة العربية المتضمنة فى محتوى مقررات اللغة العربية بالصف الأول الثانوي العام؛ لتحديد أوجه القصور، وعلاجها من خلال البرنامج.
- ◄◄ تحديد جوانب القوة، وجوانب الضعف فى المحتوى المقرر.
- ◄◄ تطوير المنهج المقرر بأنشطة تفي بأبعاد التنور فى اللغة العربية.
- ◄◄ اختبار مدى صلاحية قائمة التحديات القرائية فى اللغة العربية اللازمة للطلاب فى التعليم الثانوي العام فى الحكم على مدى جودة المحتوى المقرر عليهم.

- **طرق تحليل المحتوى** :

اعتمد الباحث على الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسة ثم تجزئة هذه الموضوعات الرئيسة إلى موضوعات فرعية. فى تحليله لمحتوى اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

- **تحديد فئات تحليل المحتوى** :

فئات تحليل المحتوى هي العناصر، والتصنيفات، والتقسيمات الرئيسة، والفرعية لمحتوى المقرر التي يتم من خلالها تعرف اتجاهات المحتوى، وموقفه من القضايا ذات الاهتمام الخاص بالباحث، وهى التي يتم فيها وضع وحدات التحليل، ويمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها. (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٧، ٦٢)

وقد اعتمد عليها الباحث فى وصف المحتوى، وتصنيفه؛ لتحقيق أعلى درجة من الموضوعية، والشمول، وتسهيل استخراج النتائج.

وتنقسم فئات التحليل إلى فئات رئيسة، وفئات فرعية، وفيما يختص بالبحث الحالي الفئات الرئيسة هي: مجالات القراءة، والكتابة، والنحو والصرف، والبلاغة، والإملاء، والأدب، والفئات الفرعية هي: أبعاد التنور اللغوي المرتبطة بالمجالات السابقة.

- **تحديد وحدات تحليل المحتوى** :

سوف يعتمد البحث الحالي على وحدة الموضوع بما يشتمل عليه من عناوين، وفقرات، وجمل، وصور، ورسوم، وخرائط، وأشكال متضمنة فى الموضوعات، وتعبر هذه الوحدات عن فئة معينة من فئات التحليل.

- **عينة التحليل** :

كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ويوضح الجدول التالي عدد الوحدات، والدروس، والصفحات التي تم تحليلها فى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

جدول (٤) : عدد الوحدات، والدروس، والصفحات التي تم تحليلها فى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي

الصف الدراسي	مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام											
	القراءة			القواعد النحوية			الأدب ونصوصه			البلاغة		
	الوحدات	الدروس	الصفحات	الوحدات	الدروس	الصفحات	الوحدات	الدروس	الصفحات	الوحدات	الدروس	الصفحات
الأول الثانوي	٤	١٠	٥٩	٥	٢٦	١٠٠	٣	٢٩	١٢٣	١	٦	٢٧
المجموع	٤	١٠	٥٩	٥	٢٦	١٠٠	٣	٢٩	١٢٣	١	٦	٢٧

- **قواعد عملية التحليل وخطواته** :

لتحديد قواعد عملية التحليل، وخطواته تم ما يلي:

- قراءة الموضوع قراءة دقيقة.
- تصنيف العناوين، والجمل، والفقرات، والصور، والخرائط، والرسوم، والجداول حسب ما تشير إليه من معايير.
- اعتماد الصياغة الصريحة، والضمنية عند التصنيف.
- الرصد الكمي لوحدات التحليل فى استمارة الرصد.

- اعتبار الآية القرآنية، والحديث الشريف، والبيت الشعري فقرة مستقلة للتعبير عن المعيار.
- رصد نتائج التحليل فى جداول تحدد البعد، ومرات تكراره، والنسبة المئوية للتكرار.

- **أداة التحليل** :

هي الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات، ورصد معدلات تكرار الظواهر فى المواد التي يحلل محتواها. (طعيمة، ١٩٨٧، ١١٢)

ولتحليل محتوى مقرر اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، تم إعداد أداة تحليل فى صورة استمارة عُرضت على مجموعة من المحكمين، (ملحق) لإبداء الرأي في بنودها، والفئات التي تتضمنها، وقد وافق المحكمون على ما جاء بها، وأشار بعضهم إلى بعض التعديلات، والملاحظات التي تم الأخذ بها وتعديل الاستمارة على ضوئها؛ بهدف استخدامها فى تحليل محتوى هذا المقرر.

- **نتائج الدراسة التحليلية** :

- **أولاً- من حيث الأهداف** :

تمثل الأهداف المرآة التي تنعكس عليها فلسفة المجتمع، ومن الطبيعي أن يبدأ البحث عن مدى توافر أبعاد التنور اللغوي فى أهداف المنهج التي تركز على الجوانب اللغوية، والثقافية المرجو تحقيقها من دراسة المنهج فى كل مرحلة وصف دراسي، والجدول (٥) يوضح توجيهات الأهداف كمؤشرات لتوافر أبعاد التنور اللغوي.

جدول (٥): توجيهات الأهداف كمؤشرات لتوافر مهارات التنور اللغوي

م	مجالات المعايير	الأهداف العامة والفرعية لمحتوى مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي			
		التكرار			النسبة المئوية
		صريح	ضمني	لا يوجد	
١	القراءة	–	–		–
٢	التعبير الكتابي	–	٣		٣٣,٣٣٪
٣	النحو والصرف	–	–		–
٤	الإملاء	–	–		–
٥	الأدب	٢	٤		٦٦,٦٧٪
٦	البلاغة	–	–		–
	المجموع	٢+٧ = (٩)			١٠٠٪

- **ثانياً- من حيث المحتوى** :

تَعرُّف مدى توافر مهارات التنور اللغوي فى منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي يستلزم النظر فى المحتوى، وتحليل ما ينطوي عليه من مفاهيم، وقيم، واتجاهات، ومهارات، ومفردات ثقافية، ولغوية، وحساب تكرارات مؤشرات المعايير، والنسب المئوية لكل بعد، ومعيار، ورصد النتائج، وتفسيرها. ملحق

وقد اتضح من دراسة تحليل محتوى اللغة العربية للصف الأول الثانوي ما يلي:

- مقرر اللغة العربية الذي يدرسه الطلاب بالصف الأول الثانوي بصورته الحالية لا يفي بأبعاد التنور اللغوي اللازمة للطلاب بالمرحلة الثانوية

العامة؛ فمعظم مؤشرات الأداء المكونة للمعايير المقترحة ، إما غير موجودة، أو موجودة بشكل ضمني، ويندر وجودها صراحة.

- المجالات الخمسة توافرت بها بعض مؤشرات أداء المعايير بصورة ضمنية، كالقراءة، والتذوق الأدبي، والبلاغة.
- هناك مؤشرات أداء جاءت بصورة صريحة فى النحو والصرف، والتذوق الأدبي، والبلاغة، وبعض المؤشرات القليلة فى القراءة، رغم أن أسلوب عرض المحتوى، والتقويم يحتاج إلى تعديل، وإثراء؛ ليناسب مستوى الطلاب.
- هناك بعض مؤشرات الأداء لم تظهر فى المحتوى لا بصورة صريحة، ولا بصورة ضمنية؛ لذا يجب التركيز عليها بإضافة بعض الأنشطة التي تثري معارف الطلاب فيها.
- أقل الأبعاد في الإيفاء بأبعاد التنور اللغوي هو التعبير الكتابي؛ حيث لا يوجد له منهج محدد، أو محتوى منظم، أو خطة دراسية ثابتة؛ لذا لا بد من الاهتمام بهذا البعد؛ فهو نتاج باقي الأبعاد، والصورة الظاهرة لها.
- أكثر أجزاء المنهج وفاء بأبعاد التنور اللغوي البلاغة، وإن كان الوفاء غير مرض؛ لأن أكثر الأبعاد غير متمثلة فى المنهج، وبالتالي فيحتاج إلى تطوير، وتعميق بإضافة بعض الأنشطة التي تلبي احتياجات الطلاب اللغوية.
- هناك بعدان لم يفيا بأبعاد التنور اللغوي بشكل ملحوظ ، هما التعبير الكتابي، والإملاء، فقد مثلت فيها معظم الأبعاد بصورة ضمنية، أو غير موجودة؛ لذا يحتاج هذان البعدان إلى تطوير فى ضوء هذه الأبعاد ؛ حتى تؤدي دورها فى تنمية التنور اللغوي لدى الطلاب.
- بشكل عام معظم الأبعاد لم تظهر بصورة صريحة فى المنهج، ويدل هذا على ضعف المنهج الحالي في إكساب وتنمية مهارات التنور للغة العربية اللازمة للطلاب بالتعليم الثانوي العام؛ مما يتطلب تطوير، وتعديل المنهج بإضافة أنشطة تعمق المنهج؛ ليتناسب مع قدرات الطلاب، ويلبي احتياجاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي كشفت عن قصور المنهج الحالي عن الوفاء بأبعاد التنور اللغوي، وعدم تناسب المناهج والمقررات الدراسية الحالية وقدرات الطلاب ، ومن هذه الدراسات: (مدكور، ٢٠٠٠، ٨٧)، (المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠١) (.السمان ٢٠١٢)

وبذلك تتم الإجابة عن السؤال من أسئلة البحث، ونصه: "ما مدى توافر أبعاد التنور اللغوي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي؟" وقد تم الاكتفاء بأبعاد التنور اللغوي لأن القضايا البيئية الواردة في المقرر قد تم تناولها كمصطلحات لغوية، واستنارة الأفراد لغويا لا شك أنه سيؤدي إلى استنارتهم بيئيا.

ثالثا - للإجابة عن السؤال من أسئلة البحث ونصه : ما صورة برنامج في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مستوى التنور اللغوي، والبيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

فقد جاءت المكونات العامة ، والخطوات الإجرائية لبناء البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء بعض التحديات القرائية بالمحور الثالث (أدوات البحث، وإجراءته) من هذا البحث ، وقد استعان الباحث في إجابته عن هذا

السؤال بالنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة عن الأسئلة السابقة، وقد جاءت مكونات البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء بعض التحديات القرائية كما هو موضح بملاحق البحث الحالية .

رابعاً- الإجابة عن السؤال الرابع : ما أثر برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

حيث تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار " ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples T Test) لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاختبارين القبلي، والبعدي.
- اختبار " ت" للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي.
- قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا Eta squared (η^2)

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

$$\text{قوة التأثير (d)} = \frac{٢ \times ت}{\sqrt{\text{درجات الحرية}}}$$

وقد سارت المعالجة الإحصائية للإجابة عن هذا السؤال وفقا للخطوات التالية :

- **الفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي** :

جدول (٦) : اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي (ن= ٣٥ للضابطة، ن= ٣٥ للتجريبية)

الاختبار	البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت ودلالتها
القراءة.	القراءة.	التجريبية	١٠,٤٣	٢,٢٠٠	٠,٩٠٧
		الضابطة	١٠,٣٧	١,٨٤٨	
اختبار المعارف اللغوية.	نحو وصرف.	التجريبية	١٤,٠٣	٢,٣٧٠	٠,١٨١
		الضابطة	١٣,٣١	٢,٠٤٠	
	إملاء.	التجريبية	١٢,٤٦	٢,٠٩١	٠,٢٧٨
		الضابطة	١١,٩١	٢,٠٦٣	
	نصوص وتذوق.	التجريبية	١٥,٣٧	٣,٦٨٧	٠,٣١٦
		الضابطة	١٤,٥٤	٣,١٥٦	
	الكلي.	التجريبية	٤١,٨٦	٥,١١١	٠,٠٦٣
		الضابطة	٣٩,٧٧	٤,٠٧٣	
التنور اللغوي ككل.	التنور اللغوي ككل.	التجريبية	٥٢,٢٩	٥,٢٧٨	٠,٠٨٥
		الضابطة	٥٠,١٤	٤,٩٧٧	

*دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين قبل التجربة في التنور اللغوي، وأبعاده. وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (١) :

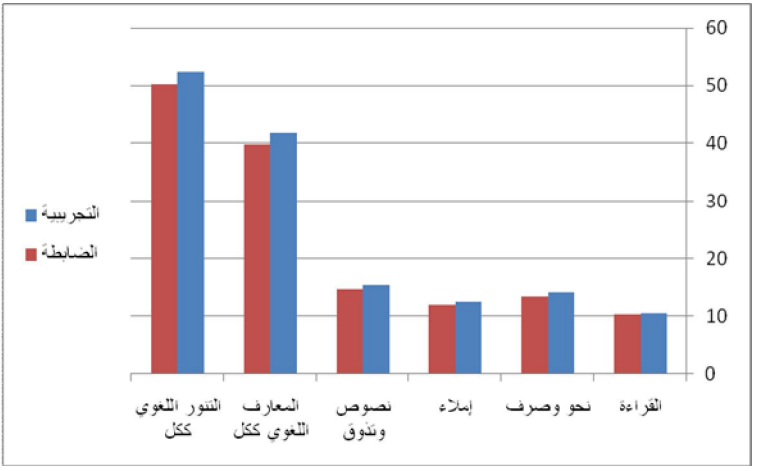

شكل (١)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول من البحث وهو : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التنور اللغوي.

- **الفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي، وفعالية البرنامج** :

جدول (٧): اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي (ن= ٣٥ للضابطة، ن= ٣٥ للتجريبية) وقيمة مربع إيتا (η^2) وحجم التأثير (d)

الاختبار	البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	إيتا (η^2)	(d)
القراءة	القراءة	التجريبية	٢٨,٠٦	٢,٠٥٧	٤١,٦٨٢**	٠,٩٦	١٠,١٧
		الضابطة	١٠,٦٣	١,٣٧٤			مرتفع
اختبار المعارف اللغوية	نحو وصرف	التجريبية	٣٤,٩٤	٥,٦٥١	٢١,٣٠٢ **	٠,٨٧	٥,٢٠
		الضابطة	١٣,٤٦	١,٩١٥			مرتفع
	إملاء	التجريبية	٢٩,٣٧	٣,٣٠٩	٢٦,٥٦٦**	٠,٩١	٦,٤٨
		الضابطة	١٢,٠٣	١,٩٩٢			مرتفع
	نصوص وتذوق	التجريبية	٤٧,٨٦	٣,٦٧٩	٤٣,٤٩٥**	٠,٩٧	١٠,٦١
		الضابطة	١٤,٨٩	٢,٥٦٤			مرتفع
	الكلي	التجريبية	١١٢,١٧	٦,٤٥١	٥٧,٨١٨**	٠,٩٨	١٤,١٠
		الضابطة	٤٠,٣٧	٣,٥١٥			مرتفع
التنور اللغوي ككل	التنور اللغوي ككل	التجريبية	١٤٠,٢٣	٦,٦٦٠	٦٧,٠٧٠**	٠,٩٩	١٦,٣٦
		الضابطة	٥١,٠٠	٤,١٩٤			مرتفع

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني التالي :

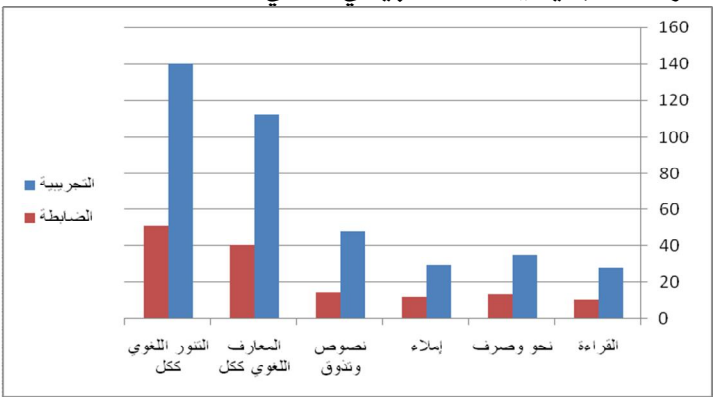

شكل (٢)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني من البحث وهو : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- **الفروق بين التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية، وفعالية البرنامج** :

جدول (٨) : اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الاختبار القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية (ن= ٣٥) وقيمة مربع إيتا (η^2) وحجم التأثير (d)

الاختبار	البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	إيتا (η^2)	(d)
القراءة	القراءة	القبلي	١٠,٤٣	٢,٢٠٠	٤٠,٧٩٩**	٠,٩٨	١٤,٠٧
		البعدي	٢٨,٠٦	٢,٠٥٧			مرتفع
اختبار المعارف اللغوية	نحو وصرف	القبلي	١٤,٠٣	٢,٣٧٠	٢٢,٦٢٦**	٠,٩٤	٧,٨٠
		البعدي	٣٤,٩٤	٥,٦٥١			مرتفع
	إملاء	القبلي	١٢,٤٦	٢,٠٩١	٢٤,٠٠٦**	٠,٩٤	٨,٢٨
		البعدي	٢٩,٣٧	٣,٣٠٩			مرتفع
	نصوص وتذوق	القبلي	١٥,٣٧	٣,٦٨٧	٣٧,٠٩٣**	٠,٩٨	١٢,٧٩
		البعدي	٤٧,٨٦	٣,٦٧٩			مرتفع
	الكلي	القبلي	٤١,٨٦	٥,١١١	٥٢,٩٣٦**	٠,٩٩	١٨,٢٥
		البعدي	١١٢,١٧	٦,٤٥١			مرتفع
التنور اللغوي ككل	التنور اللغوي ككل	القبلي	٥٢,٢٥	٥,٢٧٨	٦٦,٦٤٩**	٠,٩٩	٢٢,٩٨
		البعدي	١٤٠,٢٣	٦,٦٦٠			مرتفع

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٣).

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث من البحث وهو :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

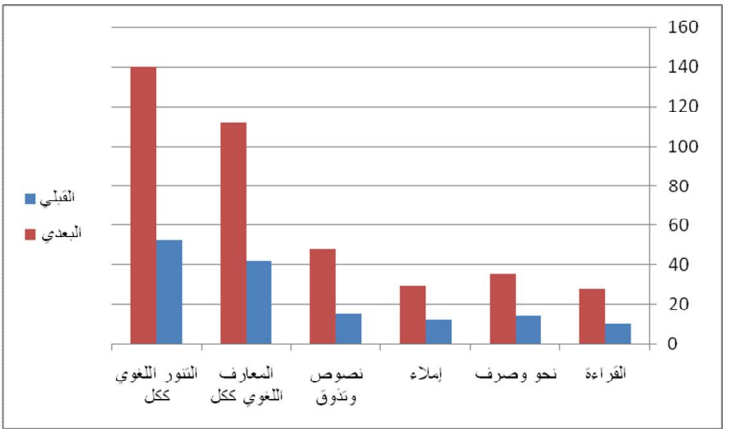

شكل (٣)

- **تعليق على نتائج هذ السؤال الخاص بالتنور اللغوي** :

النتائج التي توصل إليها البحث الحالي في هذا المتغير تؤكد أن البرنامج كان فاعلا في كل اختبارات التنور اللغوي ومؤثرا بدرجة مرتفعة، وإن اختلفت درجة التأثير على كل منها؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البناء التكاملي للبرنامج معتمدا على موضوعات القراءة المعاصرة وفر للطلاب خبرات لغوية كان لها أبلغ الأثر في صقل قدراتهم في مهارات اللغة عامة، وساعد البناء المترابط ، والمتكامل للبرنامج على خلق بيئة محفزة للطلاب؛ لأن أنشطة البرنامج كانت ملائمة لهم، وتلامس حياتهم الواقعية؛ مما وضعهم أمام تحدٍ لشحذ قدراتهم، وإثبات ذواتهم من خلال التفاعل الإيجابي الملموس مع هذه الأنشطة، والحرص على تطوير التنوير اللغوي من خلال التعاون مع الزملاء، والإفادة من توجيهات المعلم، أما طلاب المجموعة الضابطة فقد كانت موضوعات القراءة منفصلة عن بقية مقرر اللغة العربية، ولم يتم توظيفها بشكل متكامل مع بقية الفروع؛ لذا قل توظيفهم للمفردات، والتراكيب، والأساليب بين فروع اللغة المختلفة . هذه النتيجة تؤكد ظاهرة التكامل بين مهارات التنور اللغوي التي تدور حولها هذه الاختبارات، وأنها مترابطة، وليست منفصلة، وهذا يُعد طبيعيا؛ نظرا لمدى الارتباط من حيث طبيعة المهارات اللغوية؛ مما يعزز ضرورة تطوير المناهج، والأنشطة الخاصة باللغة العربية لتقديمها بصورة متكاملة، وعدم الفصل بين فنونها، ومهاراتها، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hudson, S. A., 1995) من أن مهارات اللغة متداخلة، وأن كلا منها يؤثر في الآخر، كما يتسق أيضا مع ما أكده (الناقة) في قوله: إن أية تنمية في مهارة لغوية قد تؤثر في تنمية المهارات الأخرى (الناقة، ٢٠٠٠)، ومع ما ذكره (الملا) من أن اللغة تُكتسب عن طريق الاستماع، فالقراءة، فالتعبير، فالكتابة، والفاء هنا تفيد الترتيب، والمباشرة، وتعكس التسلسل، والترابط لمهارات اللغة (محمد على الملا، ٢٠٠٠)، وتتفق مع دراسة (شعبان، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس المنهج المتكامل بين القراءة والكتابة) على طلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس

القراءة منفصلة عن الكتابة بالطريقة التقليدية) في الأداء القرائي، والكتابي بمستوياتهما ، ومهاراتهما المختلفة، كما أن حجم الأثر لهذه الفروق كان كبيرا؛ مما يؤكد الدلالة العملية لهذه الفروق، وتتفق كذلك مع أهداف الترابط والتكامل بين فنون اللغة، ومهاراتها؛ فبالتكامل يختفي الشعور بصعوبة اللغة؛ لأنها لن تُعلم في صورة قواعد جافة وإنما تُكتسب عن طريق الاستماع، فالقراءة، فالتعبير، فالكتابة كما جاء في نتائج الدراسات التالية: (الناصر، ٢٠١١، ١٥٤٧)؛ (سيد، أبو ضيف، السمان، ٢٠١٢، ٧٥)؛ (Bush, B., 1994)؛ (Block, C., 1997)؛(Cassady, J., & Smith , L., 2005)؛(Carl B. Smith,1997)؛ (Communication , cultural & media studies, 2008,)؛ Graham S. & Lauren P. Hotlman,)؛(Kamil M.L. 2003, 34)؛(Perin D. 2007 , 8-11 1990,18 – 22

ومن الدراسات العربية، والأجنبية لذلك التي تؤيد النتائج التي تم التوصل إليها، والتي ارتبطت بالتنور بوجه عام، والتنور اللغوي، والبيئي بوجه خاص دراسة محمود وآخرون ١٩٩٠ ، دراسة أديبي وحسن ١٩٩٤

دراسة Filman (1989) ، دراسة Lin (1989) ، دراسة باكير وبيبورن (1990) Baker and Piburn ، دراسة مطبوعات اليونسكو Unesco (1990) ، دراسة ديماستس ووانديريس Demastes and Wanderse (1992) ، دراسة (1992) Madeleine ، دراسة بيتر وأنسونى Peter and Anthony (1992) ، دراسة باتريشيا Patricia (1994).

- **الفروق بين التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة** :

جدول (٩): اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الاختبار القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة (ن= ٣٥)

الاختبار	البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
القراءة	القراءة	القبلى	10.37	1.848	1.712
		البعدي	10.63	1.374	
اختبار المعارف اللغوية	نحو وصرف	القبلى	13.31	2.040	1.181
		البعدي	13.46	1.915	
	إملاء	القبلى	11.91	2.063	1.278
		البعدي	12.03	1.992	
	نصوص وتذوق	القبلى	14.54	3.156	1.316
		البعدي	14.89	2.564	
	الكلي	القبلى	39.77	4.073	1.063
		البعدي	40.37	3.515	
التنور اللغوي ككل	التنور اللغوي ككل	القبلى	50.14	4.977	1.085
		البعدي	51.00	4.194	

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي. وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٤):

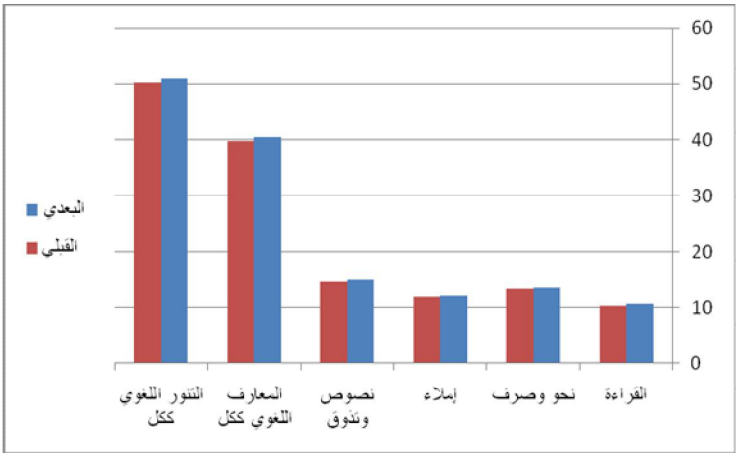

شكل (٤)

وهذه النتيجة تتفق مع فرض البحث الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لصالح التطبيق البعدي

الإجابة عن السؤال الخامس : ما أثر برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة لتنمية مهارات التنور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

سارت المعالجة الإحصائية للإجابة عن هذا السؤال وفقا للخطوات التالية :

- **الفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي.**

جدول (١٠) اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي (ن= ٣٥٠ للضابطة، ن= ٣٥ للتجريبية)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
المعلومات البيئية	التجريبية	11.69	1.022	1.534
	الضابطة	11.23	1.437	
المهارات البيئية	التجريبية	11.51	.981	1.885
	الضابطة	11.09	.919	
الاتجاهات البيئية	التجريبية	31.60	10.749	1.568
	الضابطة	35.37	9.331	
التنور البيئي	التجريبية	54.80	10.707	1.209
	الضابطة	57.69	9.216	

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٥)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول من البحث وهو : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التنور البيئي .

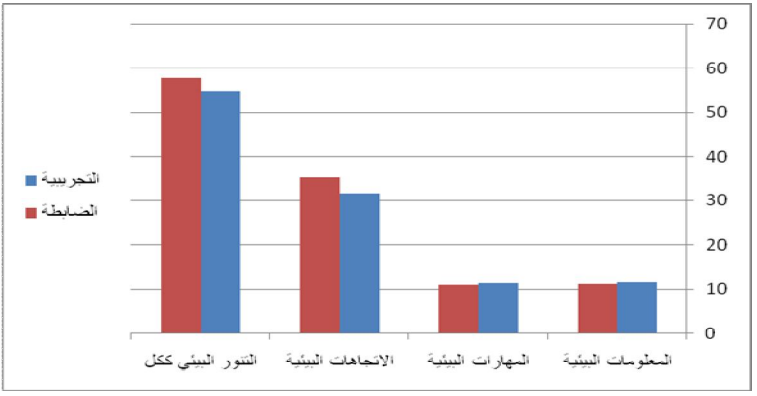

شكل (٥)

- **الفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي، وفعالية البرنامج.**

جدول (١١) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي (ن= ٣٥ للضابطة، ن= ٣٥ للتجريبية) وقيمة مربع إيتا (η^2) وحجم التأثير (d)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	إيتا (η^2)	(d)
المعلومات البيئية	التجريبية	22.06	3.134	**18.451	٠,٩٦	٦,٣٦
	الضابطة	11.31	1.430			مرتفع
المهارات البيئية	التجريبية	25.94	3.334	**25.139	٠,٩٨	٨,٦٧
	الضابطة	11.17	.985			مرتفع
الاتجاهات البيئية	التجريبية	87.74	13.230	**19.249	٠,٩٦	٦,٦٤
	الضابطة	37.60	7.905			مرتفع
التنور البيئي	التجريبية	135.74	13.626	**27.857	٠,٩٨	٩,٦١
	الضابطة	60.09	8.514			مرتفع

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٦)

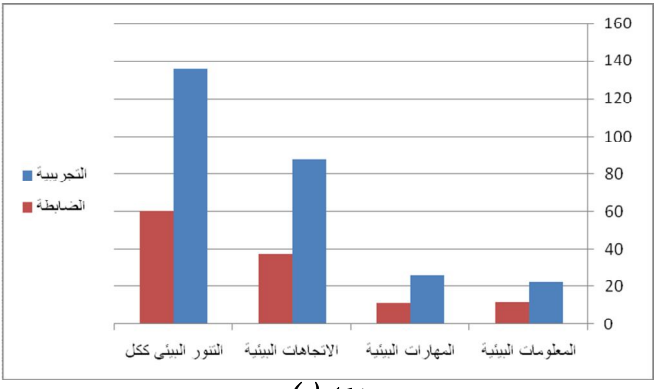

شكل (٦)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني لهذا السؤال وهو :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في الاختبار البعدي لاختبار التنور البيئي لصالح المجموعة التجريبية .

- **الفروق بين التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية، وفعالية البرنامج.**

جدول (١٢) اختبار"ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الاختبار القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية (ن= ٣٥) وقيمة مربع إيتا (η^2) وحجم التأثير (d)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها	إيتا (η^2)	(d)
المعلومات البيئية	القبلي	11.69	1.022	**17.290	٠,٩٧	٥,٩٦
	البعدي	22.06	3.134			مرتفع
المهارات البيئية	القبلي	11.51	.981	**23.876	٠,٩٩	٨,٢٣
	البعدي	25.94	3.334			مرتفع
الاتجاهات البيئية	القبلي	31.60	10.749	**16.527	٠,٩٧	٥,٧٠
	البعدي	87.74	13.230			مرتفع
التنورالبيئي	القبلي	54.80	10.707	**22.568	٠,٩٨	٧,٧٨
	البعدي	135.74	13.626			مرتفع

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٧)

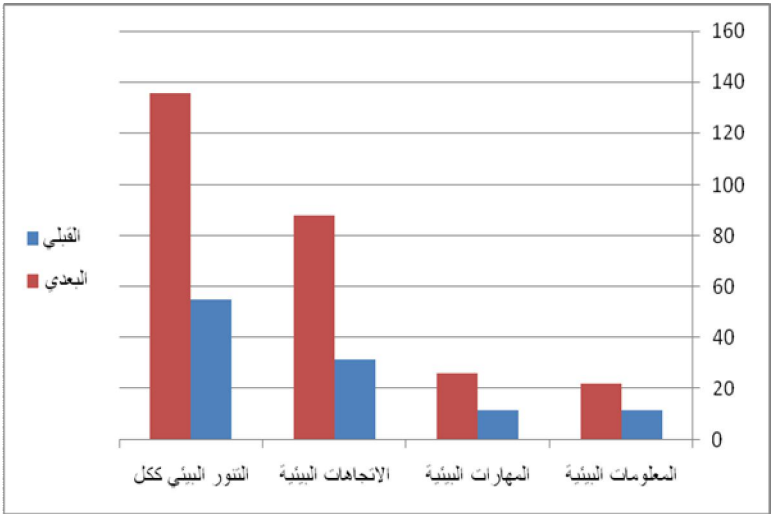

شكل (٧)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث من البحث وهو :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التنور البيئي لصالح التطبيق البعدي.

- **الفروق بين التطبيقين القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة.**

جدول (١٣): اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (ن= ٣٥)

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
المعلومات البيئية	القبلى	11.23	1.437	1.358
	البعدى	11.31	1.430	
المهارات البيئية	القبلى	11.09	.919	1.458
	البعدى	11.17	.985	
الاتجاهات البيئية	القبلى	35.37	9.331	1.037
	البعدى	37.60	7.905	
التنور البيئي	القبلى	57.69	9.216	1.114
	البعدى	60.09	8.514	

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

وقد ظهر ذلك جليا في الشكل البياني (٨)

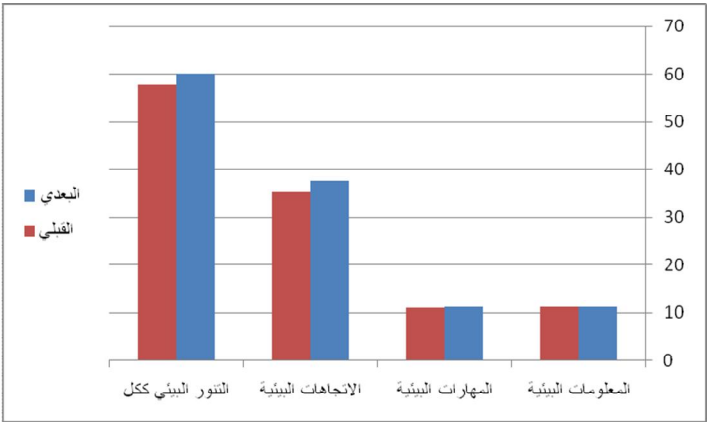

شكل (٨)

وهذه النتيجة تتفق مع فرض البحث الذي ينص على : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار التنور البيئي لصالح التطبيق البعدي.

- **الارتباط بين التنور اللغوي، والتنور البيئي :**

جدول (١٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين التنور اللغوي، والتنور البيئي.

الاختبار		المعلومات البيئية	المهارات البيئية	الاتجاهات البيئية	الكلي
القراءة	القراءة	.902**	.958**	.910**	.952**
المعارف اللغوية	نحو وصرف	.796**	.882**	.850**	.880**
	إملاء	.891**	.912**	.875**	.918**
	نصوص	.905**	.920**	.910**	.946**
	الاختبار ككل	.895**	.934**	.910**	.947**
التنور اللغوي	الكلى	.900**	.943**	.914**	.952**

* دال عند ٠,٠٥ ، ** دال عند ٠,٠١

يلاحظ من خلال الجدول (١٤) أنه توجد علاقة ارتباطية واضحة بين مهارات التنور اللغوي، ومهارات التنور البيئي، وهذا يدل على أن اللغة بمهاراتها، ومجالاتها المختلفة إذا أتقنها الطالب، وتنور فيها فإنه يستطيع أن يلم بالكثير من القضايا البيئية، وذلك في كافة المجالات المعرفية، والمهارية، وأيضا الوجدانية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسا ت الأخرى التي تؤيد دور اللغة العربية في المواد الأخري، وخاصة المواد المتعلقة بالجانب البيئي، ومن هذه الدراسات دراسة قاسم ، ٢٠٠٣ السيد ، ٢٠٠٣ ، السيد ومحمود ، ٢٠٠٦ (الدمرداش ٢٠١١). وهذه النتيجة تتفق مع الفرض الذي يقول : توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد التنور اللغوي، وأبعاد التنور البيئي في التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (مجموعة البحث)

- **التعليق العام على نتائج السؤال الخاص بالتنور البيئي** :

في ضوء نتائج البحث ينبغي التأكيد على النقاط التالية:

أولا: أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى أن التنور البيئي نما لدى الطلبة بعد تطبيق برنامج اللغة العربية القائم في ضوء التحديات القرائية في تنمية مستوى التنور البيئي لدى طلاب الصف الاول الثانوي والدليل على ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي في درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي، وأن هذه الزيادة في متوسط درجات مجموعة الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وهذا يعني أن البرنامج المقترح المعد في ضوء التحديات القرائية المعاصرة ، قد أسهم في تنمية مستوى التنور البيئي لدى الطلبة المعلمين ، ويؤكد أن النمو الحادث لدى مجموعة الدراسة في مستوى التنور البيئي يرجع بالدرجة الأولى إلى دراسة الطلاب المعلمين (مجموعة الدراسة)للبرنامج المقترح .

ثانيا: أن تدريس البرنامج المقترح الذي تضمنه البحث الحالي باستخدام الكمبيوتر قد حقق أهداف البحث في إثبات فعالية وحداته على تنمية التنور البيئي لدى الطلبة المعلمين، وهذا مؤشر واضح على أن البرنامج المقترح ساعد على تحقيق أهداف البحث .

وفي ضوء هذه النتائج يرى الباحث أن تنوع موضوعات البرنامج، التي اشتملت على عدة موضوعات، وتحديات تكمل كل منها جانبا من جوانب البيئة، وقضاياها، ومشكلاتها، كما أن تقديم هذه الموضوعات عن طريق الكمبيوتر ، وما يحتويه من وسائط تعليمية متنوعة، واختبار ذاتي، وتغذية راجعة، وغيرها كانت في مستوى الطلاب المعلمين.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة على الرغم من اختلاف مجالاتها وميادين تطبيقاتها، ، ودراسة عبد الحق(١٩٩٥)، ودراسة طاحون (١٩٩٦)، ودراسة محمود سامي (١٩٩٨)، ودراسة طناوي والشربيني (١٩٩٨) ، ودراسة هزاع (٢٠٠٧)، الشقري (٢٠٠٨) ، حيث أكدت تلك الدراسات

على فعالية برامج التنور البيئي لدى فئات مختلفة، وفي مجالات أخرى، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة زمزم (١٩٩٨) التي أشارت إلى حصول معدي، ومخرجي برامج الأطفال في التلفزيون المصري على مستوى أقل من (٧٠٪) في مقياس التنور البيئي بعد تطبيق البرنامج لتنمية التنور البيئي.

- **توصيات البحث** :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- تدعيم برامج إعداد الطلاب بمهارات تدريس فروع اللغة العربية، ومهارات التربية البيئية التي تواكب التطورات العلمية، والمستحدثات التكنولوجية .
- إمكانية تضمين قائمتي التنور التي تضمنها البحث الحالي في برامج إعداد الطلاب لتنمية التنور اللغوي، و البيئي لديهم.
- إمكانية الاستفادة من اختبار التنور اللغوي، و مقياس التنور البيئي الذي استخدمه البحث الحالي عند تقويم مستويات الطلاب في مجال التنور اللغوي، والبيئي.
- تدعيم برامج إعداد الطلاب بالأنشطة اللغوية، والبيئية، وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة فيها.
- تطوير مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بصفة عامة ، ومقرر القراءة بصفة خاصة ؛ للتكيف مع التحديات المحيطة بالمجتمع ، وتنمية الطاقات المبدعة لدى الطلاب ؛حتى يكونوا قادرين على التكيف الإيجابي مع المتغيرات المحيطة بهم .
- توفير الإمكانيات المناسبة لممارسة القراءة الحرة ، والقراءة الوظيفية ، وتشجيع الطلاب على القراءة داخل المدرسة، وخارجها سواء باستخدام المكتبة التقليدية، أو بالدخول إلى مواقع المكتبات الإلكترونية للتثقيف اللغوي، والبيئي .
- تنمية مهارات الطلاب الخاصة باستخدام الحاسب الآلي لأغراض البحث، والقراءة في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة، وفي المرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ حتى يتمكن الطلاب من مسايرة التقدم العلمي، والتكنولوجي، وتوظيف الحاسب بما يخدم العملية التعليمية .
- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على نحو يحقق التوازن بين أبعاد التنور سواء اللغوي، أو البيئي .
- تشجيع الطلاب على ابتكار أنشطة صفية، ولا صفية غير تقليدية ترتبط بالبيئة، ومناقشتها مع المعلم.
- الاهتمام بتدريب الطلاب على الأداءات المتعلقة بمهارات اللغة المختلفة في سن مبكر مع بداية المرحلة الابتدائية، ووضعهم في مواقف لغوية أمام الآخرين من الزملاء، والمعلمين من خلال أنشطة صفية، ولا صفية.
- تطوير مناهج اللغة العربية؛ لتساير التحديات، وتركز على الأداء، واعتبار المعرفة اللغوية وسيلة لبلوغ الإتقان في التنور اللغوي، وتغليب أساليب

التدريس المؤدية إلى إتقان الأداءات اللغوية، واستخدام أدوات القياس المناسبة لتقدير مستوياتها.

- بناء مناهج اللغة العربية للطلاب في ضوء مهارات التنور في اللغة العربية، فلقد تبين أن المناهج الحالية لا تفي بحاجات الطلاب ولا تشبع رغباتهم في التجديد والابتكار والبعد عن النمطية.
- تضمين المناهج التوجهات الإيجابية الحديثة في بناء المناهج مثل: مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التعلم الذاتي، والتعاوني، والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة. من أجل التثقيف، والتنوير للطلاب .

- **مقترحات البحث** :

في ضوء نتائج البحث أمكن عرض بعض البحوث المقترحة في هذا المجال، ومنها:

- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية غير الصفية في تنمية التنور اللغوي الوظيفي في اللغة العربية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على معايير التنور في اللغة العربية في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدي الطلاب بالصف الأول الثانوي.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية بمساعدة الكمبيوتر في تنمية التنور اللغوي، والبيئي لدي الطلاب بمراحل التعليم المختلفة.
- دراسة تقويمية لمناهج اللغة العربية في المراحل المختلفة في ضوء أبعاد التنور في اللغة العربية؛ للكشف عن مدى توافر أبعاد التنور اللغوي في هذه المناهج.
- مدى تأثير مستوى التنور اللغوي، و البيئي لدى المعلمين بتنمية مستوى التنور اللغوي، و البيئي لدى تلاميذهم.
- دراسة تقويمية لكتب اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في ضوء التحديات القرائية .

- **المراجع العربية والأجنبية** :

- أحمد عبد الرحمن النجدي ، مديحه عمر ، عنايات محمود ، نادية عوض (٢٠٠٣)، الثقافة البيئية لدى طلاب كلية التربية حلوان، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، الجودة الشاملة في إعداد المعلم الوطن العربي الألفية جديدة، ١٢ . ١٣ مارس، كلية التربية، جامعة . حلوان، القاهرة، ص ص٣٣١- ٣٦٣
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل ، (١٩٩٩)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب
- أحمد سيد إبراهيم ، هناء أبو ضيف مرز ، شحاتة أحمد السمان (٢٠١٢): أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمهارتي التحدث والاستماع، مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط، مج ٢٨، ع ١، يناير ص ص ١ – ٩٢
- أحمد سيد محمد إبراهيم (١٩٨٣ م): بعض مهارات اللغة العربية بمقررات المرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط
- أحمد عياش سلمان أبو معلا، (٢٠٠٦) : مستوى التنور المدني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر– غزة

- إبراهيم محمد شعير (١٩٩٤) : التنور الصحي لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الإبتدائي في كلية التربية ، بحث محكم ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، المجلد ٦ العدد ٢٩
- تامر علي المصري (١٩٩٨)، مستوى التنور البيئي لدى معلمي العلوم وعلاقته بتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس
- جمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٩٩٠) : مستوى التنور لدى الطلا المعلمين في مصر دراسة مسحية – المؤتمر العلمي الثاني إعداد المعلم . التراكمات والتحديات . الإسكندرية ١٥. ١٨ يوليو ص ٢ . ٢٢٣
- حافظ حفني شعبان عيسوي، فعالية منهج متكامل بين القراءة والكتابة في تنمية الأداء القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس، ٢٠٠٧
- حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب، الكتاب الأول، ١٩٩٩
- حسن سيد حسن شحاته(١٩٧٨ م) ، الأخطاء الشائعة فى الإملاء فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- رابطة أمريكا الشمالية للتربية البيئية (٢٠٠٢)، التميز في التربية لبيئية، (ترجمة.محمد سعيد الصباريني) مكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليجي، الرياض
- رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ، تعليم اللغة العربية - أسسه وإجراءاته ، جـ ١ ، القاهرة ، مطابع الطوبجي التجارية ، ١٩٩٦ م ، ص ص ٣٣ – ٣٤
- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية . مفهومه . أسسه . استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧
- رضا عصر (٢٠٠٣م)، " حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية " المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة: ٢١- ٢٢يوليو ٢٠٠٣م، ص ص ٦٤٥- ٦٧٣
- زكريا محمد عبد الوهاب الطاحون (١٩٩٦)، أثر برنامج مقترح في التربية البيئية على تنور القيادات العمالية واتجاهاتهم نحو البيئة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
- زين محمد شحاته محمد ، محمد موسى عقيلان (١٩٩٥) ، أهم أسباب الضعف اللغوى لدى الطلاب فى المرحلة الجامعية ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، المجلد التاسع ، تربية المنيا ، يوليو.
- زينب محمد زمزام (١٩٩٨)، تنمية التنور البيئي لدى معدي ومخرجي برامج الأطفال في التليفزيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- سعيد إسماعيل على(١٩٩٥) ، السياسة التعليمية للنظام التربوى ، ضمن أعمال مؤتمر تربية الغد فى العالم العربى ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العين ، ٢٤ . ٢٧ ديسمبر
- سهير يحيى طاهر الموجى (١٩٨٨ م) ، الصعوبات التى تواجه طلاب الصف الأول الثانوى فى فهم الشعر الجاهلى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- شافعي عبد الحق جاد (١٩٩٥)، تطوير مناهج العلوم للمرحلة الثانوية العامة في ضوء عناصر التنور البيئي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق- بنها

- شحاتة أحمد السمان (٢٠١٢) : فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغـوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط
- شمعة أحمد صالح الشقري، فاعلية برنامج مقترح فى التربية البيئية قائم على التعلم الذاتي لتنمية التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين فى اليمن فى ضوء بعض المعايير العالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسيوط – جامعة أسيوط، ٢٠٠٨
- شهيناز محمد محمد عبد الله ، عبد المنعم محمد محمد عبد الله ، (٢٠٠٠ م) " منظومة مقترحة لتفعيل دور المعلم العربي لمواجهة مشكلات الطفل والمجتمع : دراسة تحليلية " المؤتمر العلمي الثاني : الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد رؤية عربية ، (١٨ – ٢٠ أبريل) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨٤
- صالح جاسم (٢٠٠١)، التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد(١)، البحرين، ص ص١٣٧- ١٧٨
- صلاح الدين علي سالم (٢٠٠٤)، التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي، مجلة التربية العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، يوليو٢٠٠٤، ص ص٣٩ . ٧٠
- صبري الدمرداش (٢٠١١) : تكامل التربية البيئية في المناهج الدراسية (دراسة تطبيقية)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٧٤ ، سبتمبر ، ص ص ٦١. ٨١
- عادل على صادق ، (٢٠٠٣م) ، " معايير الجودة الشاملة فى إعداد معلم التعليم التقنى "، ورقة عمل مقدمه إلى : المؤتمر العلمى الحادى عشر ، بعنوان : الجودة الشاملة فى إعداد المعلم بالوطن العربى لألفية جديدة، (١٢-١٣ مارس) ، كلية التربية . جامعة حلوان ، المجلد الأول ، مارس، ص٤
- عباس أديبي (١٩٩٤) : مستوى التنور اللغوي العام في بعض المهارات اللغوية لدى عينة من معلمي المرحلة الإبتدائية في دولة البحرين ، بحث محكم ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، المجلد ٤ العدد ٢٥
- عبد السلام مصطفى عبد السلام (١٩٩١)، الثقافة البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة : دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، ١٤ . ١٨اغسطس، الإسكندرية، ص ص١١٣- ١٤٢
- عبد الله الكندري وآخرون (٢٠٠٣ م) ، " تحليل بعض الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العولمة" ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (١) المجلد (١٩) ، يناير ، ص ٢٤٠
- عبد الله عبد الدايم(٢٠٠٠ م) ، " مستقبل الثقافة العربية " ، مجلة المستقبل العربي ، القاهرة ، العدد (٢٦٠) ، يناير ، ص ٤٥
- عبد الله غالب الحمادي (٢٠٠٧)، تقييم برامج التربية البيئية للطلاب المعلمين في ضوء معايير الجودة في الجمهورية اليمنية، المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، ٢٥- ٢٦يوليو، المجلد الرابع، جامعة عين شمس، ص ص١٣٥٩- ١٣٩٦
- عبد المسيح سمعان عبد المسيح (٢٠٠٠) ، تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس بفصول محو الأمية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٤)، جزء (٤)، ص ص ١٨٥ - ٢١٣
- عبد المنعم حسين (١٩٩٠)، أثر نموذج مقترح للتربية المدرسية بالتعليم الأساسي في التثقيف البيئي للتلاميذ من خلال تدريس العلوم، المؤتمر القومي الثاني للدراسات والبحوث البيئية، القاهرة، ٢٨ أكتوبر- ١نوفمبر، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ص ص ١٨١ - ١٩٧
- عبد النبي فتحي أبو سلطان ، (٢٠٠١) : مستوى التنور العلمي لدى طلبة الصف التاسع في محافظة شمال غزة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة

- عبد الودود هزاع (٢٠٠٦)، اثر مقرر التربية البيئية في تنمية التنور البيئي لدى طلبة كلية التربية الحديدة، المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، ٢٥- ٢٦يوليو، المجلد الأول، جامعة عين شمس
- عفت الطناوي (١٩٩٥) : مستوى التنور الفيزيائي لدى خريجي المدارس الثانوية العامة ، مجلة كلية التربية ، المجلد الثاني ، العدد ١٩
- عفت الطناوي وفوزي الشربيني ١٩٩٨، فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بأسلوب التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية، مجلة التربية العملية، المجلد (١)، العدد (٢) ، ص ص ٢١ - ٧٨
- عقيلي محمد محمد و طاهر محمود محمد (٢٠١٤) : تطوير مناهج اللغة العربية والدراسات الإسلامية في ضوء القضايا البيئية المعاصرة وأثر ذلك على تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المؤتمر الدولي السابع للتنمية والبيئة في الوطن العربي ٢٣- ٢٥ مارس ٢٠١٤ أسيوط – مصر
- على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠
- على إسماعيل محمد مرسى(١٩٩٧ م) ، تقويم امتحانات اللغة العربية فى ضوء الكفايات اللغوية لطلاب الثانوية العامة ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ٤١ ، أبريل
- علي أحمد مدكور (١٩٩١م) ، تدريس فنون اللغة العربية ، الكويت ، مكتبة الفلاح، ص ٣٠
- عمر سيد خليل (١٩٩٠) : مستويات التنور العلمي لدى معلمي العلوم في محافظة أسيوط ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، العدد السابع ، المجلد الأول ، يناير
- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (١٩٩٦م)، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية
- فاروق أحمد همام (١٩٩٦)، التنور البيئي لدى طلاب الثانوية التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
- فايز محمد عبده ، وأبو السعود محمد أحمد (١٩٩٣)، مدى اكتساب عناصر التنور البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٢١)، القاهرة، ص ص ٤١ –٦٧
- فايزة أحمد أحمد السيد .(٢٠٠٣ ، أبريل). فعالية وخدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الصف الرابع الابتدائى .مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية . جامعة عين شمس ، العدد الرابع والثمانون ، ص ص ١٩٥ :٢٣٢
- فايزة أحمد أحمد السيد ، & أبو زيد ، أمل محمد محمود محمد .(٢٠٠٦). فاعلية وحدة مبنية بين مادتى التاريخ والتربية الفنية باستخدام الكمبيوتر لتنمية التحصيل المؤجل واكتساب بعض مهارات التعبير الفنى والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة ، كلية التربية - جامعة أسيوط
- فتحي علي يونس ، محمود الناقة ، رشدي طعيمة ، تعليم اللغة العربية .
- فتحي محمد حسين ، محمد صلاح الدين (٢٠٠٣،) " دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في ضوء التحديات المعاصرة "، المؤتمر العلمي الثاني : رؤية مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصر ، (٢١ – ٢٢ يونيو ٢٠٠٣ م) ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، م ، ص ٣٠١
- مؤتمر الدولي السابع للتنمية والبيئة في الوطن العربي ٢٣- ٢٥ مارس ٢٠١٤ ، مركز الدراسات والبحوث البيئية - أسيوط – مصر

- ماهر صبري ، محب كامل (٢٠٠٠) : ةمجلة العلوم والتقنية ، مجلة تصدر من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، العدد ٥٥ ، السعودية
- مجالس القومية المتخصصة، *تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا* ، القاهرة : مطبوعات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة٢٧ ، ٢٠٠١، ص ص ١٢٥– ١٥٦
- محب محمود الرافعي (١٩٩٧)، التنور البيئي لدى الطالبات كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، دراسة تقويمية، مجلة التربية المعاصرة، السنة الرابعة عشر، العدد(٤٥) يناير، ص ص٣١- ٦٣
- محب محمود الرافعي وآخرون (٢٠٠٤)، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، القاهرة، بدون. محمد صابر سليم (١٩٩٠)، تدعيم التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في مصر (دراسة حالة)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الثامن، ص ص ١- ١٩
- محسن حامد فراج (٢٠٠٠) ، تنمية بعض عناصر التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية - جامعة الملك خالد باستخدام الموديولات التعليمية، مجلة التربية العلمية، مجلد (٣)، العدد (١)، ص ص ٨٧ - ١٢٢
- محمد السيد على وآخرون (١٩٩٩)، المرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي . مشروع التدريب والوعي البيئي . دانيدا . جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء، بالقاهرة
- محمد السيد على. (٢٠٠٢)، التربية العلمية وتدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي
- محمد الناصر، أثر تدريس مهارتي القراءة والكتابة وفق المنحى التكاملي للغة العربية في تحسين المهارتين لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات "العلوم التربوية"، الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي، مج ٣٨، ملحق ٥، ٢٠١١، ١٥٣٩ – ١٥٤٩
- محمد بسيوني احمد (٢٠٠٣)، التنوير البيئي كدالة للدور الذي تشارك به كلي الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية في التنمية المستدامة، المؤتمر القومي السنوي العربي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة المستقبل في الوطن العربي، ٢٧- ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٣ ، ص ص٣٣٩- ٤٢٨، القاهرة
- محمد جابر قاسم.(٢٠٠٣) . الاتجاهات الحديثة فى التكامل بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى . بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة المساعدين . كلية التربية - جامعة أسيوط
- محمد زياد حمدان (١٩٨٧) : المنهج المعاصر عناصره ومصادره وعمليات بنائه ، سلسلة التربية الحديثة ١١ ، دار التربية الحديثة الرياض
- محمد صالح سمك(١٩٩٨) ، فن التدريس للتربية اللغوية ، وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، م ، ص ١٢٥
- محمد صلاح الدين مجاور (١٩٩٨ م) ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٧١
- محمد عابد الجابرى (١٩٩٢)، آفاق المستقبل العربى ، مجلة المستقبل العربى ، العدد ١٥٦ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، فبراير
- محمد عبد الفتاح العفيفي ، (٢٠٠١) : مستوى التنور البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة رفح (فلسطين) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة
- محمد على الملا، منهج طبيعي متكامل لتحصيل اللغة العربية: خطة مقترحة لمراحل التعليم العام، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب – جامعة القاهرة، مج ٦٠، ع ٣، يوليو ٢٠٠٠، ص ص ٣٦٥ – ٣٩

- محمد فؤاد أبو عودة ، (٢٠٠٦) : تقويم المحتوى العلمي لمناهج الثقافة التقنية المقر على طلبة الصف العاشر في ظل أبعاد التنور التقني رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة
- محمود سامي إبراهيم (١٩٩٨)، التنور البيئي لدى قطاعات متنوعة من المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة
- محمود كامل الناقة(١٩٩١) واقع اللغة العربية الأزمة والتحدى ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد السادس ، ط ٣
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية في التعليم العام – مداخله وفنياته، كلية التربية – جامعة عين شمس، ج ٢، ٢٠٠٠
- مصطفى أحمد عبد النعيم(٢٠٠٠م) ، " الهوية وحقائق التنوع اللغوي في ظل العولمة " ، صحيفة دار العلوم ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، العدد (١٦) ، ١٤٢١ هـ ، ، ص ص ١٤١ ، ١٤٢
- مصطفى حجازي ، (١٩٩٤ م) " صورة طالب التعليم العالي المناسبة لمواجهة تحديات مطلع القرن: إعداد الطالب الجامعي من أجل شراكة عالمية مستقبلية " ، مؤتمر التعليم العالم العربي وتحديات مطلع القرن الحادي
- ملكة حسين صابر (١٩٩٣) : التنور التربوي لدى الطالبات المعلمات بكليات التربية للبنات بجدة ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، المجلد الثامن ، الجزء ٥٠
- نظمية أحمد محمود سرحان ، (١٩٩٧) : التنور البيئي والاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة حلوان ، مجلة علم النفس ، العدد٤٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة
- يوسف صلاح الدين قطب (١٩٩٥ م) ، " تطوير التعليم وتحديات العصر " ، صحيفة التربية ، القاهرة ، العدد (٢) ، السنة (٤٦) ، يناير ، ص ٤
- Apple Bee A .1997. Writing and Reading , Journal of Reading, Vol . 20, , PP : 514 – 537
- Baker,die.r.and piper,Michael,D1990,. teachers, perception of the effects of ascientific literacy course on suberoueut learning in biology, gornal of research inscience teaching. vol 27. no. 5
- Baticia, feehan library and informahian ,1994 . science education ,literacy update , catholic library world,. vol 64 . no.2-3 pp 35- 39
- Block, C., Teaching The Language Arts: Expaning Thinking Through Student Centered Instruction, Second Edition, Massachusetts , 1997 , ERIC, ED404580
- Bush, B., Intergrated Language Arts1994,: Curriculum Redesign in Teacher Training , U.U., Missouri , ERIC, ED377186
- Carl B. Smith , 1997, Decision Making in The Language Arts , Eric Clearinghouse on Reading , English, and Communication Digest #121 , Indiana University School of Education, ED 403601
- Cassady, J., & Smith , L, 2005., The Impact of a Structured Integrated Learning System on First – Grade Students' Reading Gains ", ERIC : EJ 721497

- Communication, cultural & media 2008: studies(ccms), Obligatory for Teachers and Students of Communication Introductory Models & Basic Concepts, Berlo's Smcr model, available at: http://www.cultsock.ndirect.co.uk/muhome/cshtm/introductory/smcr.html
- Demastes, s.l 8 wandrs g.h (1992) biological literacy in collag biology classroom, , gornal of bioscience . vol 42. no. 2 , gane
- Disinger. John .F & Roth Charles E.(1992. updated June 2003). Environmental literacy ERIC/ CSMEE Digest. ERIC Clearing House for Science Mathematics, and Environmental Education (ERIC-No ED351201)
- EETAP. (2000) A publication of Environmental Education and Training Partner Ship
- Houtz , John C., and et al, 1995,Problem solving and personality characteristic related to differing levels of intelligence and ideational fluency , journal of educational psychology , vol:5 , no: 2, ,pp.: 118-123
- Impact of Environmental Education Activities On Environmental Literacy of Learners, November2000, No.(93), pp1-3, Available (on-line) From http//eelink.net/eetp/info 51.pdf
- Kamil M.L., Adolescents and Literacy. 2003: Reading for the 21st Century , Washington , Dic., Alliance for Excellent Education
- Lauren P. Hotlman, 1990,The development of Literacy in a school- Based Program , Topics in Language Disorders , vol.10, no.8, 18 – 22
- Madeleine , picciotto, educational literacy and empowerment, 1992: experiment in critical peogy , writing instructor . vol .11. no. 2, pp . 59- 69
- Margaret, Bogan (1992). Determining the Environmental Literacy Participating High School Senior's from Hillsborough and Pinellas County School Districts in Florida .Ph .D. University of South Florida. Diss. Abs. Serve, No: A AC 923069
- Mosely,Christin(2000):Teaching for Environmental LiteracyThe Clearing House: September/October 2000, vol. (74), No. (1), pp 23-24
- Nancy W. Coppola (1999): Greening the Technological Curriculum: A Model for Environmental Literacy, Journal of Technology studies, vol. xxv, Number 2, summer/ full 1999

- Peter , free body, ED , Anthony Welch r, ED knowledge culture and power 1993: international perspectives on literacy as policy and practice, university of Pittsburgh press u.s penny lvania ,p 252
- Relf. st. Clair (2003): Words For the World: Creating Critical Environmental Literacy for adult New Direction's for Adult and Continuing Education No. 99, pp69-78, full 2003. ERIC (Ej675823), Magazine Publisher Available (on-line) from http://www.jbp.com
- Roth, Chral .(1992).Environmental Literacy-Its Roots, Evolution literacy and Direction in the 1990:ERIC Clearing house For Science, Mathematics and Environmental Education ,The Ohio State University,Columbus,OH1992 Fore Word
- SAGEE, (1993) .Bench Marks on the Way to Environmental Literacy K12 Project of the Massachusetts Secrecies Advisor Group on Environmental Education
- Stenven H. Daske Fsky,(1992): Environmental literacy the A to Z, Guide Random House, Int, New York
- Unesco – Unep-UNICEF and World Bank (1990.World Conference on Education For All, Meeting Basic Learning (Final Report) 5-9 March Thailand, Jointing , WCEFA Inter Agency
- Unesco, literacy and the pole of the university, selected papers presented at a Enesco international conference on education roundtable (Geneva, Switzerland ,sep ,3-8,1990,) united nations educational , scientific and cultural organization, paris, france, 1999,p 93

❋❋❋❋❋❋❋